٨

القرآن والاستشراق المعاصر

نشرة فصليّة متخصّصة تُعنى برصد الاستشراق المعاصر والقرآن الكريم

العدد الثامن ـ السنة الثانية ١٤٤٢هـ ـ خريف ٢٠٢٠م

تصدر عن المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيَّة – فرع بيروت

اقرأ في هذا العدد:

منتدى الاستشراق المعاصر

- صورة القرآن الكريم في المواقع الإلكترونية الإسرائيلية

بحوث ودراسات

- القرآن؛ فكّ التشفير من قبل العلماء
- من كان محمّد وأحمد بالنسبة لمحرّري القرآن؟

مرصد الاستشراق المعاصر

- تأليف القرآن وكتابته ونقله في القرن الأول للإسلام
- ندوة المصنّف القرآني
- ندوة في كتاب: القراءة السريانيّة ـ الآراميّة للقرآن الكريم
- ندوة: آفاق مستقبل الدراسات القرآنيّة في الغرب

القرآن والاستشراق المعاصر

نشرة فصليَّة متخصِّصة تُعنى برصد الاستشراق المعاصر والقرآن الكريم

العدد الثامن – السنة الثانية ١٤٤٢هـ . خريف ٢٠٢٠م

تصدر عن المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيّة - فرع بيروت

8

﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ
أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة يوسف، الآية ١٠٨

القرآن والاستشراق المعاصر

نشرة فصليّة متخصّصة تُعنى برصد الاستشراق المعاصر والقرآن الكريم

العدد الثامن - السنة الثانية ١٤٤٢هـ . خريف ٢٠٢٠م

تصدر عن المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيّة - فرع بيروت

المشرف العامّ: الشيخ حسن الهادي

مدير التحرير: محمد بن عمارة

فريق الرصد والترجمة

- محمّد بنعمارة (تونس)
- عبد الغني علي (الجزائر)
- ماوريزيو بوسن (فرنسا)
- هبة ناصـــــر (لبنان)

إخراج وتنفيذ: علي مير حسين

بيروت: لبنان طريق المطار - مدخل حارة حريك
بناية الجود، بلوك B الطابق الرابع
هاتف: ٢٧٤٤٦٥ - ٠٠٩٦١١
موقع: https://www.iicss.iq
إيميل: iicss.lb.quran@hotmail.com

ـ نرحّب بآرائكم واقتراحاتكم لتطوير هذه المجلّة.
ـ الآراء الواردة في هذه المجلّة لا تعبرّ بالضرورة عن رأي المركز

الافتتاحيَّة 7

منتدى الاستشراق المعاصر

بحوث ودراسات

ـ صورة القرآن الكريم في المواقع الإلكترونية الإسرائيليّة 11

شخصيَّات استشراقيَّة

المستشرقة الأميركية "جين دمن مك أوليف" 29

مرصد الاستشراق المعاصر

مؤتمرات وندوات

ـ تأليف القرآن وكتابته ونقله في القرن الأول للإسلام 35
ـ ندوة المصنّف القرآني؛ جماليّة، فنّ السرد وتاريخ الأدب في العصور القديمة المتأخرة 37
ـ ندوة في كتاب: القراءة السريانيّة ـ الآراميّة للقرآن الكريم 41
ـ ندوة: آفاق مستقبل الدراسات القرآنيّة في الغرب 43

إصدارات

ـ الدّراسات القرآنيّة في الاستشراق السويدي 45
ـ القصص القرآنيّ في مرآة الاستشراق 47
ـ النص القرآني، التفسير الاستشراقي للنص القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين 49

ـ ترجمة القرآن عند المستشرقين ـ مقاربات نقدية ـ 51
ـ دراسات استشراقيّة معاصرة للقرآن الكريم؛ المدرستان الفرنسية والألمانية أنموذجاً 53
ـ الأمة الواحدة: لغة الأمة وسياستها في القرآن 55
ـ ماذا يقول القرآن حقّاً؟ 59
ـ مريم في الإنجيل والقرآن 61

بحوث ودراسات

ـ القرآن؛ فكّ التشفير من قبل العلماء 63
ـ من كان محمّد وأحمد بالنسبة لمحرّري القرآن؟ 66

أخبار

ـ ورشة دكتوراه: استعمالات القرآن في المجتمعات الإسلامية المعاصرة 69
ـ المؤتمر الدولي حول القرآن الكريم 71
ـ ندوة المعهد الدومنيكي للدراسات الشرقيّة 73

بوصلة الاستشراق المعاصر

ـ مشروع كتاب جماعي في نقد أطروحة المستشرق الألماني تيودور نولدكه 76

الافتتاحيَّة

الحمد لله رب العالمين، وصلَّ الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين الطاهرين، وبعد

لا يزال القرآن الكريم مادةً دسمة لدى الدّوائر الفكريّة الغربيّة والمؤسّسات العلميّة والتّعليميّة، فعلى الرّغم من إلغاء المؤتمر الدّوليّ للاستشراق، الذي تمّ تنظيمه تسعة وعشرين دورةً على امتداد قرن من الزّمن، إلاّ أنّه اُستبدل بمؤتمراتٍ خاصّةٍ دعى إليها مجموعةٌ من المستشرقين في آخر دورةٍ عُقد فيها. ومنذ ذلك الحين توزّعت الدّراسات الاستشراقيّة على مختلف المراكز العلميّة الغربيّة: من مراكز بحوث وجامعات ومعاهد... ولا زالت الدّراسات القرآنيّة بالخصوص تحتلّ مكانةً خاصّة في الدّوائر الغربيّة؛ حيث عمدت إلى جمع المخطوطات القديمة ونشرها وفهرستها، وأدخلت القرآن بجميع متعلّقاته في التّدريس الجامعي، وأُنشئت المعاهد والمراكز العلميّة، ونظّمت ملتقيات أكاديميّة لتدارسه...

ومن خلال ما يتمّ طرحه في الدّراسات القرآنيّة، يمكن رصد ثلاثة اتّجاهاتٍ أساسيّة:

- اتّجاه كلاسيكيٌّ تقليديٌّ وفيٌّ لإرث المستشرقين الماضين.

- اتّجاه جديدٌ ارتكز على مجموعة من المتخصّصين في التّاريخ الإسلاميّ، معتمدين على مناهج البحث في العلوم الإنسانيّة في الغرب، وطبّقوها على الدّراسات القرآنيّة؛ لأجل تلافي صعوبة المناهج القرآنيّة الأصيلة، وتطويع النصّ القرآني لجعله موضوعًا ماديًّا في متناول الباحث الغربي بدرجة أولى والباحث المسلم بدرجة ثانية.

- اتّجاه ثالث استثمر حركة انتشار وسائل الإعلام والاتّصال، التي تبحث عن الشّهرة من خلال الخوض في مواضيع حسّاسة، وذلك من خلال استدعاء متخصّصين في العلوم الإسلاميّة والقرآنيّة، وتقديم الرّؤى المختلفة حول القرآن، وتوظيف مختصّين لتحرير مادّة عن القرآن ونشرها في الصّحف والمواقع الإلكترونيّة.

وفي المقابل، تسعى بعض المؤسّسات الإسلاميّة إلى تطوير الدّراسات القرآنيّة، عرضًا، وتقويمًا، ونقدًا، وتأصيلاً، من خلال أنشطةٍ مختلفةٍ. وفي سياق متابعة ورصد الدراسات الغربية حول القرآن تكمل هذه النشرة دورها في تسليط الضوء على ما يجري عند الغربيين من برامج ودلالات علميّة حول القرآن ولهذه الغاية فقد عملت المجلّة في عددها الحالي ضمن منتداها على تقديم دراسةٍ نقديّة حول "صورة القرآن الكريم في المواقع الإلكترونيَّة الإسرائيليَّة -الأنماط

والسّمات وسبل التّصحيح والمواجهة"، مضافًا إلى تقديم شخصيّة استشراقيّة معاصرة وأهمّ آرائها في القرآن الكريم، وهي المستشرقة الأميركيّة "جين دمن مك اوليف".

وأمّا في مرصدها، فقد رصدت المجلّة أبرز المؤتمرات والنّدوات والإصدارات والأنشطة البحثيّة، التي قام بها المستشرقون حديثًا، ومن بين هذه الأنشطة جاء عرضٌ لسلسلة ندوات تمّ بثّها عبر الفيديو، تمحورت حول "تأليف القرآن وكتابته ونقله في القرن الأوّل للإسلام"، وحاولت سلسلة النّدوات هذه الإجابة على مجموعةٍ من الأسئلة بالاعتماد على آخر التّطوّرات في علم القرآن المعاصر؛ حيث قدّم مجموعةٌ من الباحثين المتخصّصين في التّرميز، واللّغة، والنّقوش، واللّغويات، المعترف بهم في جميع أنحاء العالم، ما توصّلوا إليه في أحدث أبحاثهم. كما وردت ندوة حول «آفاق مستقبل الدّراسات القرآنيّة في الغرب من القرن الثاني عشر إلى القرن الثامن عشر الميلاديّين»، قدّمتها الباحثة سنى بو أنطون، وهي طالبة دكتوراه تعمل على رسالة دكتوراه بعنوان: «الدّراسات القرآنيّة من بداية القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين»؛ حيث تجمع هذه الدّراسة ما بين الفلسفة والتّاريخ، وترتكز على كيفيّة تطبيق الأدوات التحليليّة النّابعة من دراسة الكتاب المقدّس والتوراة من أجل فهم القرآن الكريم، وتسعى في هذه المحاضرة إلى تقديم عامّ لتحديد مناهج المستشرقين في تحليل النّصّ القرآنيّ وترجمته قبل القرن التاسع عشر. وجاءت ندوة: «المصنّف القرآني: جماليّة، فنّ السّرد وتاريخ الأدب في العصور القديمة المتأخرة»؛ إذ تمحورت بشكلٍ أساس حول القرآن كعملٍ أدبيٍّ، وفنّ القصص في القرآن.

قدّمت المجلّة أيضًا عرضًا لمجموعة من الإصدارات الحديثة، منها: ماذا يقول القرآن حقًّا؟؛ مريم في الإنجيل والقرآن؛ الأمّة الواحدة: لغة الأمّة وسياستها في القرآن...

وختامًا، نؤكّد ترحيبنا واستعدادنا التامّ لتلقّي الأفكار والمشاريع والأبحاث والدّراسات والتّقارير والأخبار التي ترتبط بالاستشراق المعاصر حول القرآن الكريم، لنشرها في هذه المجلّة.

والله الموفّق

مدير التحرير

- بحوث ودراسات
- شخصيّات استشراقيّة

بحوث ودراسات

صورة القرآن الكريم في المواقع الإلكترونية الإسرائيليّة

-الأنماط والسمات وسبل التصحيح والمواجهة-

الدكتور أحمد البهنسي[1]

تُعدُّ مسألة تدخُّل وسائل الإعلام في رسم الصّورة التي يرى بها الأفراد ويدركون من خلالها العالم المحيط بهم، واحدةً من أهمِّ العوامل المؤثِّرة داخل أيّ مجتمع، سواء على القطاعات الشعبيَّة أم على النّخب السّياسيَّة الحاكمة[٢]. ولا شكَّ أنَّ الفكرة أو الرّؤية التي تُبثُّ عبر وسائل الإعلام ليست بريئةً في كلِّ الأحيان؛ إذ من الصّعب الفصل بين ما هو موضوعيّ محايد، وبين ما هو دعاية منحازة مؤدلجة في ما تقدِّمه وسائل الإعلام من معلوماتٍ ورؤىً وأفكارٍ وصورٍ وأنماطٍ مختلفة[٣].

ثمَّ إنَّ وسائل الإعلام، وعلى رأسها الإنترنت، تُعدُّ من أهمِّ القنوات التي تُسهم في تكوين الصّورة النّمطيَّة في أذهان الناس، وتكتسب أهمِّيَّةً إضافيَّةً في الحياة المعاصرة؛ بسبب انتشارها الواسع، وامتدادها الأفقيّ والرأسيّ، وقدرتها البالغة على الاستقطاب والإبهار، واستيلائها الطاغي على أوقات الناس، ومنافستها الشّديدة للمؤسَّسات الاجتماعيَّة في مجال التأثير الجماهيريّ[٤].

وبالنسبة إلى المنظومة الإعلاميَّة الإسرائيليَّة، فإنَّها تستفيد من تضافر المدخلات السياسيَّة والاقتصاديَّة والعلميَّة والتكنولوجيَّة، وتعمل على تدويرها داخل آلة إعلاميَّة بأنواعها المختلفة (المسموعة والمرئيَّة والمقروءة والرقميَّة)، لتُخرج في النهاية مفهومًا ثقافيًّا متعدِّد الأهداف والجوانب، الغرض منه التمهيد لتحقيق المشروع الإسرائيليّ التوسُّعيّ الاستعماريّ في منطقة الشّرق الأوسط[٥]، وفرض ثقافة العولمة على المنطقة العربيَّة بشكلٍ يسهل اختراقها، مضافًا إلى ترسيخ بعض الصّور النّمطيَّة السّلبيَّة عن الإسلام ومصادره الرئيسة، وفي مقدِّمتها القرآن الكريم.

---

(١)- باحث متخصِّص في الاستشراق الإسرائيلّي، من مصر.

(٢)- انظر: مهدي، محمَّد: [وسائل الإعلام والصورة النمطيَّة]، مجلَّة شؤون الشرق الأوسط (تصدر عن مركز بحوث الشرق الأوسط)، القاهرة، جامعة عين شمس، أكتوبر ٢٠٠٢، العدد ٤، ص١٦٧.

(٣)- انظر: م.ن.

(٤)- انظر: حلس، موسى عبد الرحيم؛ مهدي، ناصر علي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعيّ لدى الشباب الفلسطينيّ (دراسة ميدانيَّة على عيِّنة من طلَّاب كلِّيَّة الآداب في جامعة الأزهر)، مجلَّة جامعة الأزهر، غزَّة، ٢٠١٠م، المجلَّد ١٢، العدد ٢، ص١٣٦.

(٥)- انظر: مهدي، [وسائل الإعلام والصورة النمطيَّة]، م.س، ص١٦٨.

تُعدُّ الشبكة العنبكوتيَّة العالميَّة (World Wide Web) واحدةً من أبرز الوسائل الإسرائيليَّة لبثِّ صور «نمطيَّة» مشوَّهة عن الإسلام ومصادره الرئيسة، وعن كلِّ ما يتعلَّق بالشّؤون الإسلاميَّة والعربيَّة؛ فهذه الشّبكة تُعدُّ من أبرع التقنيَّات المبتكرة حتَّى الآن في مجال خدمات الإنترنت؛ إذ يستطيع مستخدموها الحصول على معلومات مكتوبة أو مسموعة أو مرئيَّة عبر صفحاتٍ إلكترونيَّة تمثِّل كُتيِّبًا إلكترونيًّا يتصفَّحه الـمُستخدِم في أيِّ وقتٍ وأيِّ مكانٍ[١]، وهذا ما يُفسرِّ حجم التّواجد الإسرائيليّ على الشّبكة العنكبوتيَّة على المستويَيْن الرسميّ والشعبيّ وكونه الأكبر من بين دول العالم، وفق إحصائيَّة الجامعة العبريَّة في القدس المحتلَّة التي نُشرت نتائجها مطلع شهر شباط (فبراير) ٢٠١٢م[٢]. ثمَّ إنَّ في إسرائيل هيئةً تُسمَّى «**איגוד האינטרנט הישראלי**» (اتِّحاد الإنترنت في إسرائيل)، تهدف إلى تطوير وزيادة استخدام الإنترنت في إسرائيل، وزيادة الانتشار الإسرائيليّ على المواقع الإلكترونيَّة العالميَّة[٣].

علاوة على ما سبق، فإنَّ الكنيست (البرلمان) الإسرائيليّ أقرَّ منتصف عام ٢٠١٧م قانونًا جديدًا يقضي بإنشاء هيئة مستقلة تُعنى بما يُسمى بـ(الحرب السيبرانيَّة)، والذي عُرف بقانون (السايبر)، أو قانون سلطة الإنترنت الجديد؛ وذلك في ظلِّ تزايد الهجمات الإلكترونيَّة التي تتعرَّض لها الكثير من مواقع المؤسَّسات والهيئات الإسرائيليَّة المدنيَّة والعسكريَّة. ومن شأن هذا القانون إلزام أجهزة المخابرات الإسرائيليَّة المختلفة بالعمل على حماية هذه المواقع إلكترونيًّا، مضافًا إلى الاهتمام بتعزيز القدرات والمهارات والإمكانيَّات الإلكترونيَّة للقوى البشريَّة التي يجري تجنيدها في الجيش والأجهزة الأمنيَّة الإسرائيليَّة[٤].

وقد وجدت المجهودات الإسرائيليَّة ـ الهادفة إلى تقديم صورة مشوَّهة عن الإسلام عامَّةً وعن القرآن الكريم وعلومه المختلفة خاصَّة ـ في هذه الشبكة الإلكترونيَّة أداةً فعَّالةً ومهمَّةً ومؤثِّرة، وهو ما تُرجم عمليًّا بوجود العديد من المواقع الإلكترونيَّة الإسرائيليَّة المهتمَّة بالإسلام والقرآن الكريم[٥].

ولا شكَّ أنَّ الصورة المعروضة عن الإسلام عامَّة، وعن القرآن الكريم خاصَّة على مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة، تُعدُّ انعكاسًا للتصوُّر الرسميّ والشعبيّ الإسرائيليّ عن الإسلام والقرآن الكريم وكلّ ما يتعلَّق بهما، ولا سيَّما أنَّ شبكة الإنترنت بوصفها واحدةً من أبرز وسائل الإعلام في عصرنا الحاليّ، لها تأثير كبير جدًّا على تشكيل

(١)- انظر: ندوة مستقبل النشر الإلكترونيّ العلميّ، المجلَّة العربيَّة للعلوم الإنسانيَّة، جامعة الكويت، ١٩٩٦م، العدد ٥٦، ص٣٥.

(٢)- انظر: صحيفة هآرتس «הארץ» الإسرائيليَّة على موقعها الإلكترونيّ باللغة العبريَّة: www.haaretz.co.il، بتاريخ: ٢ شباط (فبراير) ٢٠١٢م.

(٣)- لمزيد من التفاصيل، انظر: الموقع الرسميّ لهذه الهيئة الإسرائيليَّة على الإنترنت: www.isoc.org.il.

(٤)- انظر: موقع صحيفة معاريف الإسرائيليَّة باللغة العبريَّة على الإنترنت: www.nrg.co.il، بتاريخ: ٣٠ نيسان (أبريل) ٢٠١٧م.

(٥)- وتتنوَّع هذه المواقع ما بين مواقع مستقلَّة أو خاصَّة (مثال: موقع www.kol.co.il وهو موقع عامّ، يستعرض آراء الخبراء الإسرائيليِّين في الشؤون الإسلاميَّة)، ومواقع تابعة لمؤسَّسات أكاديميَّة وتعليميَّة وبحثيَّة (مثال: موقع https://islamic-mideast.huji.ac.il قسم الدراسات الإسلاميَّة والشرق أوسطيَّة في كلِّيَّة الآداب في الجامعة العبريَّة في القدس المحتلَّة)، ومواقع تابعة لمؤسَّسات ووزارات حكوميَّة)مثال: www.mov.gov.co.il موقع وزارة الخارجيَّة الإسرائيليَّة)، ومواقع تابعة لجمعيَّات اجتماعيَّة (مثال: www.vanleer.org.il موقع معهد فان- لير للدراسات)، ومواقع تابعة لأحزاب أو لجهاتٍ حزبيَّة (مثال: www.shas.co.il موقع حزب شاس اليمينيّ الدينيّ اليهوديّ المتطرِّف.

المنظور النفسيّ والاجتماعيّ للأفراد والمجتمع ووسائل الإعلام[١]، وهو ما يضيف أهمِّيَّة خاصَّة لضرورة دراسة هذه الصورة المقدَّمة على مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة عن القرآن الكريم بأنماطها وأبعادها المختلفة وجهات عرضها، مضافًا إلى ضرورة طرح المقترحات والسُبل المختلفة لتصحيحها ومواجهتها.

كما تنطوي أهمِّيَّة خاصَّة لهذا الموضوع كذلك من ناحية سياسيَّة أيضًا؛ إذ بات من المعروف أنَّ شعار «اعرف عدوَّك» هو الشعار الاستراتيجيّ الأكثر تأثيراً في إدارة الصراع العربيّ-الإسرائيليّ، وبالتالي نجد أنَّ لدى إسرائيل كمًّا هائلاً من المعلومات عن الإسلام ومصادره الأساسيَّة وعن المسلمين، استخدمته ليكون وسيلةً جيِّدةً لتشويه صورة الإسلام ومصادره الرئيسة، وفي مقدِّمتها القرآن الكريم، بل وتمكَّنت من تصدير هذه الصورة إلى الخارج (العالم الغربيّ) بوجهٍ نجح الإسرائيليُّون من خلاله في استدرار عطف الرأي العام العالميّ، وكسب تأييدٍ دوليٍّ لصالحهم رغم عدم عدالة قضيَّتهم؛ إذ أظهروا العرب والمسلمين في صورة المتشدِّدين الذين لا يقبلون الحوار والتفاهم، وأظهروا القرآن الكريم بصورة المصدر الدينيّ الذي يضجُّ بتحريض المسلمين على العنف وسفك الدماء[٢]، ما أضاف ضرورة مهمَّة جدًّا لرصد هذه الصورة الإسرائيليَّة المصدَّرة للخارج عن الإسلام والقرآن الكريم عن طريق مواقع الإنترنت، ومحاولة تصحيحها، واستبيان ما انطوت عليه من ادِّعاءات وافتراءات وقوالب نمطيَّة بعيدة عن الواقع.

تكمن خطورة الموضوع كذلك في أنَّ وسائل الإعلام الحديثة وعلى رأسها الانترنت، أضافت مشكلةً جديدةً لنمطيَّة الصورة الغربيَّة عن الإسلام عامَّة والقرآن الكريم خاصَّة، وذلك في إسهامها الخطير والفعَّال والسريع في نقل هذه الصورة من دوائر الاستشراق الغربيَّة، ومن ثمَّ إلى دوائر الاستشراق الإسرائيليَّة واليهوديَّة[٣] إلى الدائرة الأوسع والأرحب وهي الدائرة الشعبيَّة في الغرب وفي إسرائيل؛ لما يحظى به الإنترنت من انتشارٍ أوسع. فقد أثبتت دراسات عدَّة وجود تماثلٍ كبيرٍ بين الصورة النمطيَّة التي تُقدِّمها الدراسات والكتابات الغربيَّة، والتي تنقلها بطبيعة الحال وسائل الإعلام الإسرائيليَّة عن الإسلام والقرآن الكريم، وتلك الصورة المشوَّهة التي يُروِّج لها عن الإسلام والقرآن الكريم في وسائل الإعلام الغربيَّة والإسرائيليَّة[٤].

في ضوء ما سبق، فإنَّ البحث يتناول محاور عدَّة حول صورة القرآن الكريم في مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة، من حيث أنماطها، وكيفيَّة عرضها، والسِّمات التي اتَّسمت بها،مضافًا إلى سبل مواجهة ذلك من خلال اقتراح خطَّة متكاملة الخطوات. وذلك على النحو الآتي:

أوَّلًا: أنماط صورة القرآن الكريم في مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة:

(١)- انظر: بيرجر، آرثر اسا: وسائل الإعلام والمجتمع وجهة نظر نقديَّة، ترجمة: صالح خليل أبو إصبع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، آذار (مارس) ٢٠١٢م، العدد ٣٨٦، ص١٥-٤٢.

(٢)- انظر: البهنسي، أحمد: [صورة الشخصيَّة العربيَّة في الأدب العبريّ الحديث]، صحيفة الوطن العمانيَّة،٣١ تشرين الأوَّل (أكتوبر) ٢٠٠٦م، العدد ٨٥٠٠.

(٣)- للمزيد حول علاقة الاستشراق الغربيّ بالاستشراق اليهوديّ والإسرائيلي، انظر: حسن، محمَّد خليفة: [المدرسة اليهوديَّة في الاستشراق]، مجلَّة رسالة المشرق، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقيَّة، ٢٠٠٣م، المجلَّد ١٢، الأعداد١-٤.

(٤)- انظر على سبيل المثال: سعيد، إدوارد: تغطية الإسلام كيف تتحكم وسائل الإعلام الغربيّ في تشكيل إدراك الآخرين وفهمهم، ترجمة: سميرة نعيم خوري، لا ط، بيروت، مؤسَّسة الأبحاث العربيَّة، ١٩٨٣م، ص١٥٩-١٦٣.

يُعدُّ مفهوم الصورة النمطيَّة، أو الصورة الذهنيَّة، أو الصورة المُقولبة، من المفاهيم محلّ الخلاف لدى الباحثين والدارسين في مجال صورة الإسلام ومصادره الرئيسة لدى الغرب، لكنَّهم يتَّفقون على أنَّ هذه المفاهيم جميعها نشأت وترعرعت في أحضان الغرب[١].

أمَّا الدراسات العربيَّة، فتتَّفق على أنَّ الصورة الذهنيَّة أو النمطيَّة، هي الشيء المكرَّر على نحو لا يتغيَّر، أو الشيء المتّفق مع نمط ثابت أو عامّ، وتعوزه السمات الفرديَّة المميِّزة، أو الصورة العقليَّة التي يشترك في حملها أفراد جماعة ما، وتمثِّل رأيًا مبسَّطًا إلى حد الإفراط المُشَوِّه، أو موقفًا علميًّا[٢].

تتكوَّن الصورة النمطيَّة من ثلاثة عناصر:

العنصر الأوَّل: مجموعة الصفات المعرفيَّة التي يمكن أن يدرك بها الإنسان ذلك الشيء بطريقة عقليَّة

العنصر الثاني: العنصر العاطفيّ المتعلِّق بالميل إلى هذا الشيء أو النفور منه

العنصر الثالث: العنصر السلوكي الممثَّل في مجموعة الاستجابات العمليَّة تجاه هذا الشيء[٣].

وقد تنوَّعت أنماط صورة القرآن الكريم على مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة، وجاءت على النحو الآتي:

ردّ القرآن الكريم إلى مصادر يهوديَّة:

تصدَّر هذا النمط قائمة الأنماط المتعلِّقة بصورة القرآن على مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة، والتي قدَّمت القرآن الكريم على أنَّه مجرَّد "هرطقة يهوديَّة" أو مقتبس من الكتب الدينيَّة اليهوديَّة (العهد القديم[٤]، التلمود[٥]، الآجادا[٦]).

---

(١)- انظر: طاش، عبد القادر: صورة الإسلام في الإعلام الغربي، لا ط، القاهرة، دار الزهراء للإعلام العربي، ١٩٩٣م، ص١٩-٢٠.

(٢)- انظر: م.ن.

(٣)-العامري، سلوى حسني: [تصوُّرات المثقَّفين المصريِّين لخصائص بعض الجماعات القوميَّة واتِّجاهاتهم نحو هذه الجماعات]، رسالة دكتوراه، مصر كليَّة الآداب في جامعين عين شمس، غير منشورة، ١٩٨٣م، ص٢٢.

(٤)- **العهد القديم:** هو كتاب اليهود المقدَّس الذي يضم ثلاثة أقسام رئيسة، وهي: التوراة والأنبياء والمكتوبات. وتسميته بالعهد القديم أو العهد العتيق تسمية مسيحيَّة غير مقبولة عند اليهود؛ لأنَّ فيها إشارة إلى أنَّ العهد المُعطى لبني إسرائيل عهد قديم، حلّ محلّه عهد جديد معطى للأمَّة المسيحيَّة الجديدة، حيث استخدم رجال الكنيسة المسيحيَّة الأوائل المصطلحات (العهد الجديد) في مقابل (العهد القديم)، ومصطلح (أورشليم الجديدة) في مقابل (أورشليم القديمة). وقد ضمت الكنيسة أسفار العهد القديم إلى جانب أسفار العهد الجديد المسيحيَّة في كتابٍ واحد مُسمَّى بـ «الكتاب المقدّس» (The Bible)، معترفةً للعهد القديم بقداسته، وموظِّفة مادَّته في خدمة العهد الجديد وتفسير العديد من المفاهيم والمعتقدات الدينيَّة المسيحيَّة. أمَّا التسمية اليهوديَّة للعهد القديم فهي الكتاب العبريّ (The Hebrew Bible) أو الكتاب (The Bible)، ويُعرف -أيضًا- باسمه العبريّ "המקרא" بمعنى المقروء، كما يُعرف اختصارًا بـ "التناخ"، وهذه التسمية العبريَّة اختصار لمجموعة الكتب المكوِّنة للكتب الدينيَّة اليهوديَّة المقدَّسة، فترمز "ת" إلى תורה: أسفار موسى الخمسة، التكوين، الخروج، العدد، اللاويِّين، التثنية، و"נ" נביאים إلى أسفار الأنبياء، و"כ" כתובים إلى أسفار المكتوبات (انظر: حسن، محمَّد خليفة: مدخل نقديّ إلى أسفار العهد القديم، القاهرة، دار الثقافة العربيَّة، ٢٠٠٢م، ص٩). ونظرًا إلى أنَّ هذه الدراسة موجَّهة أساسًا إلى القارئ العربيّ، فقد فضَّل الباحث استخدام مصطلح "العهد القديم"؛ لأنَّه المصطلح الأكثر شيوعًا واستخدامًا من بين المصطحات المختلفة للكتاب اليهوديّ المقدَّس في الكتابات العربيَّة.

(٥)- **التلمود:** مجموعة من الشروح والتفاسير اليهوديَّة لمجموعة من أجيال حاخامات ومفكِّري ومفسرِّي اليهود خلال العصور الوسطى في كلٍّ من العراق وفلسطين (للمزيد، انظر: التلمود ..أصله وتسلسله وآدابه، لا ط، ترجمه عن العبريَّة: شمعون مويال، تقديم: ليلى إبراهيم أبو المجد، مراجعة: رشاد الشامي، القاهرة، الدار الثقافيَّة للنشر، ١٩٩٦م).

(٦)- **الآجادا אגדה** : هي المادَّة المتنوِّعة الموجودة في التلمود والمدراش، وهي مشتقَّة من الفعل הגיד بمعنى يقول أو يروي، والمصطلح المرادف والمستخدم في المصادر التي اكتشفت في أرض كنعان هو הגדה، والذي لا نجد له تفسيرًا واضحًا.(الصيَّاد، عبير الحديدي محمَّد السيِّد: رؤية الأجاداه

يبرز من بين مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة المعنيَّة بالقرآن الكريم، موقع البروفيسور الإسرائيليّ "أوري روبين" (Uri Rubin)[١]، أستاذ الدراسات القرآنيَّة والإسلاميَّة في جامعة تل أبيب www.urirubin.com، والذي يمكن تصنيفه ضمن المواقع الإلكترونيَّة الأكاديميَّة المعنيَّة بالقرآن الكريم؛ إذ إنَّه مرتبط بموقع قسم الدراسات العربيَّة والإسلاميَّة في كليَّة العلوم الإنسانيَّة في جامعة تل أبيب https://humanities.tau.ac.il/arabic/ .

يزخر موقع المستشرق الإسرائيليّ "روبين" على الإنترنت بالكثير من المقالات، والأبحاث، والدراسات، والمقابلات الإذاعيَّة المسجَّلة التي تدور جميعها حول ردِّ القرآن الكريم والتراث الإسلاميّ المبكر إلى العهد القديم وإلى مصادر يهوديَّة مختلفة، ومنها مقابلة إذاعيَّة أُجريت معه بتاريخ ٢٠٠٤/٩/٣م، حول ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى العبريَّة التي صدرت في تل أبيب في شهر آذار (مارس) من العام ٢٠٠٥م، أشار فيها إلى أنَّ القرآن يشتمل على الكثير من القصص الموجودة في العهد القديم، ولا سيَّما حول ما سمَّاهم بـ«الأنبياء المشتركين[٢]» بين اليهوديَّة والإسلام، مثال: (موسى، ويوسف، وإبراهيم، ويونس)، رافضًا جميع الآراء الاستشراقيَّة الأخرى التي تقول بأن للإسلام ومصادره خصوصيَّةً وأصالةً ينفرد ويتميَّز بها عن الديانات التي سبقته[٣].

فعلى سبيل المثال: أشار البروفيسور «روبين» في بحثه المنشور على موقعه[٤] بعنوان: « The Direction of Prayer in Islam: On the History of a Conflict Between Rituals» (اتِّجاه الصلاة في الإسلام حول تاريخ الصراع بين الشعائر) إلى أنَّ تغيير اتِّجاه الصلاة (القِبلة) في الإسلام، كان عبارة عن محاولة من محمَّد؛ للتخلُّص من سيطرة اليهوديَّة على ديانته الجديدة، والتي اقتبس معظم تعاليمها من مصادر العهد القديم التي كانت بحوزة يهود مكَّة والمدينة، معتبراً أنَّ تغيير القِبلة في الإسلام يؤصِّل للصراع بين الإسلام واليهوديَّة الذي تبدَّى في مراحل أخيرة من تكوُّن الإسلام؛ إذ إنَّ الإسلام في بدايته خرج من رحم التعاليم والتقاليد الدينيَّة اليهوديَّة[٥].

ويؤكِّد «روبين» على الفكرة نفسها في مقالته باللغة العبريَّة التي حملت عنوان: «בין מכה וירושלים"[٦] (بين مكَّة وأورشليم)؛ إذ اعتبر أنَّ هناك أدلَّةً من القرآن نفسه تثبت أنَّ الإسلام مأخوذٌ من اليهوديَّة، وأنَّ القرآن تضمَّن

لداوود وسليمان، رسالة دكتوراة، القاهرة، جامعة عين شمس، غير منشورة، ٢٠٠٢م، ص: ي).

(١)- **أوري روبين:** مستشرق إسرائيلي معاصر ولد في فلسطين في ١٩٤٤/٦/٢٤ بمستوطنة «كريات أونو» (קריית אונו)، له العديد من المؤلَّفات حول القرآن والإسلام، من أهمِّها: ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى العبريَّة التي صدرت عن جامعة تل أبيب عام ٢٠٠٥ (للمزيد، انظر: البهنسي، أحمد صلاح: التعليقات والهوامش لترجمة «روبين» العبريَّة لمعاني القرآن الكريم دراسة نقديَّة، رسالة ماجستير، القاهرة، كليَّة الآداب في جامعة عين شمس، ٢٠١٢م، ص٥-٣١).

(٢)- يعدُّ مصطلحًا استشراقيًّا يهوديًّا يرفضه الباحث؛ وذلك لأسباب عدَّة، لعلَّ من أهمِّها: اختلاف مفهوم النبوَّة في القرآن والتراث الدينيّ الإسلاميّ من جانب، وفي العهد القديم والتراث الدينيّ اليهوديّ من جانبٍ آخر؛ ففي اليهوديَّة نُسبت إلى بعض الشخصيَّات الدينيَّة، ومنهم الأنبياء، أفعالٌ وتصرفاتٌ لا تليق بمقام النبوَّة في الإسلام، وهو ما انعكس في أنَّ بعض الشخصيَّات الواردة في القرآن على أنَّهم أنبياء مثل داوود وسليمان، ورد في العهد القديم أنَّهم ملوك وليسوا بأنبياء، ونُسب إليهم ارتكاب الفواحش والكبائر. وقد دأبت الكتابات الاستشراقيَّة اليهوديَّة والاسرائيليَّة على استخدام هذا المصطلح -ولا سيَّما عند تعرُّضهم لقصص الأنبياء في القرآن الكريم- لإثبات أنَّ القرآن اقتبس هذه القصص أو أجزاءً منها من العهد القديم.

(3)- http://www.urirubin.com/Interviews.html.

(4)- http://www.urirubin.com/publications.

(5)- http://www.urirubin.com/publications .

(٦)- نُشرت هذه المقالة على موقع صحيفة هآرتس على الإنترنت (www.haaretz.co.il)، في ١٤ مارس (آذار) ٢٠١١م.

اعترافًا باليهوديَّة، وبحقِّها التاريخيّ في القدس، مشيرًا إلى أنَّ الآيتين القرآنيَّتين: ﴿**يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ**﴾، و﴿**وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ**﴾ ذكرتا الأرض المقدَّسة الخاصَّة باليهود على أنَّها القدس.

يضيف «روبين» في هذه المقالة -أيضًا- أنَّ القرآن يبُجِّل ويُعظِّم مكانة إبراهيم، وهو الشيء نفسه الموجود في المقرا (العهد القديم)؛ فإبراهيم في القرآن هو حلقة الوصل بين الأنسال المقدَّسة اليهوديَّة والإسلاميَّة، في حين أنَّه في المقرا (العهد القديم) الأب الأعلى لليهود، ما يعني التأثُّر القرآنيّ في جزئيَّة مهمَّة حول إبراهيم بما جاء في المقرا (العهد القديم).

ثمَّ إنَّ الفكرة نفسها يقدِّمها -أيضًا- موقع «צומת ספרים" الثقافيّ الإسرائيليّ باللغة العبريَّة على الإنترنت، حيث يعتبر الأديب الإسرائيليّ إريك عمونئيل شميت -في روايته بعنوان: "אדון איברהים ופרחי הקוראן" (سيِّدنا إبراهيم وثمار القرآن)- أنَّ ذكر إبراهيم في القرآن يدلّ على وجود صلات قويَّة بين الإسلام واليهوديَّة، وأنَّ الأخيرة أثَّرت بشكل قويّ جدًّا على القرآن الكريم[1].

وحول شخصيَّة إبراهيم عليه السلام في كلٍّ من القرآن الكريم والعهد القديم، دارت محاضرة بعنوان: "حول صورة إبراهيم في القرآن والتراث الإسلاميّ"[2] للمستشرق الإسرائيليّ مائير بر-أشير[3] جاء فيها أنَّ القرآن يشتمل على الكثير من القصص والشخصيَّات المقرائيَّة (أي الواردة في العهد القديم)؛ إذ يحتوي على الكثير من قصص آباء الأمَّة اليهوديَّة، وأنبياء وملوك العهد القديم، وكذلك قصص حول مسيرة شعب بني إسرائيل، سواء في أرضه أم في أرض الشتات في مصر والعراق، حتَّى حصل على حرِّيَّته الكاملة، ودخل إلى أرض كنعان، تلك الأرض التي وصفها القرآن بـ: (الأرض المقدَّسة).

وذكر البروفيسور "بر-أشير" في محاضرته قوله تعالى: ﴿**مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾[4]، مقارنًا بين صورة إبراهيم في القرآن والعهد القديم والعهد الجديد، معتبرًا أنَّ هذه الصورة الإبراهيميَّة المشتركة في الديانات السماوية الثلاث اتَّخذها محمَّدٌ أساسًا لتشكيل دينه الجديد (الإسلام) الذي احتلَّ فيه إبراهيم مكانة مركزيَّة؛ إذ اعتُبِر أبو الموحِّدين في العالم، وأنَّ محمَّدًا ليس إلَّا

---

(1)- http://www.booknet.co.il/prodtxt.asp?id=36876&perur=4.

(٢)- بُثَّت هذه المحاضرة في ٢٩ مارس (آذار) ٢٠١٩م على الموقع الإلكترونيّ لسمينار الآباء والمؤسِّسين لدراسات تراث إسرائيل «סמינר אבות ומייסדים ללימוד מורשת ישראל" (http://avot-meyasdim.co.il/page280.html)، ونُشرت مصوَّرة على موقع يوتيوب على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=gcWZlEZcif8.

(٣)- **مائير بر-أشير:** مستشرق إسرائيلّي يهوديّ من أصول مغربيَّة، متخصِّص في الشؤون الإسلاميَّة. يشغل حاليًّا منصب رئيس معهد الدراسات الآسيويَّة والإفريقيَّة في الجامعة العبريَّة في القدس. تلقَّى تعليمه الأكاديميّ كاملًا في هذه الجامعة التي تخرَّج منها عام ١٩٨٧م، ثمَّ حصل على درجة الدكتوراه بإشراف البروفيسور الإسرائيلي المتخصِّص في الدراسات القرآنيَّة «إيتان كولبرج» في رسالة بعنوان «إشكاليَّات التفاسير الشيعيَّة الإماميَّة القديمة للقرآن الكريم خلال القرنين الثالث-الرابع الهجريّ/ التاسع-العاشر الميلاديّ) (انظر صفحة البروفيسور بر-أشير على موقع الجامعة العبريَّة على الإنترنت http://pluto.mscc.huji.ac.il/~barasher/).

(٤)- سورة آل عمران، الآية ٦٧.

باعثًا لتراث إبراهيم الذي ضاع على أيدي العرب من عبدة الأصنام.

وأضاف "بر-أشير" أنَّ صورة إبراهيم في القرآن جاءت على أساس ما هي عليه في العهد القديم، بزيادة أنَّه -أي ابراهيم- المُبلور لعبادة الحجّ التي تُقام في مكّة وما حولها حتَّى قبل ظهور الإسلام، مشيراً إلى أنَّ قصَّة إبراهيم القرآنيَّة ذات جذور يهوديَّة واضحة، وقد استُخْدِمت في القرآن بهدف إعادة ترميم التراث الدينيّ والحضاريّ العربيّ، ومنحه قوَّة إلهيَّةً ودينيَّةً تساعد محمَّدًا في تأسيس دين الإسلام الجديد، وفي شقِّه لطريقه الدعويّ.

وفي مذكرة تعليميَّة للأطفال الصغار، قدَّم المركز التعليميّ لمستوطنة «**לב השרון ליף هشارون**» على موقعها بالإنترنت http://www.kdror.co.il/، أنماطًا مختلفة للآيات القرآنيَّة، مُعرِّفًا القرآن الكريم على أنَّه مجموعةً من الأفكار والآراء والعقائد حول الإله والكون، تأثَّرت بالعهد القديم واقتبست منه، وأنَّ العبادات بالقرآن تكاد تكون نفسها هي العبادات المذكورة في العهد القديم والتلمود، ضاربًا مثالاً لذلك ذكر القرآن بأنَّ السماء مكوَّنة من سبع درجات، وأنَّ في الدرجة السابعة لوح محفوظ، وهو نفسه «**הספר השמימי המקורי**» أي الكتاب السماويّ الأصليّ، المذكور في الكتب الدينيَّة اليهوديَّة[1].

أمَّا الإعلاميّ الإسرائيليّ «عيدو مزراحي»، فقد أشار في مقالته «مشكلة الخلاف بين السنَّة والشيعة في ظلّ الربيع العربيّ»[2] إلى أنَّ منشأ الخلاف بين السنَّة والشيعة في الإسلام مردّه تأثُّر مصادر الإسلام -ومنها القرآن الكريم- بمفاهيم عقديَّة دينيَّة يهوديَّة حول طبيعة الإله وحول طبيعة النبوَّة، ما أدَّى إلى حدوث انقسامٍ فكريٍّ داخل البناء الإسلاميّ، أدَّى بدوره إلى ظهور فرقة الشيعة المتأثِّرة في أفكارها بأفكار بعض الفرق الدينيَّة اليهوديَّة.

أمَّا المحاضرة الصوتيَّة بعنوان: «מֻחַמַּד» (محمَّد)، والتي نُشرت على موقع ويكيميديا الثقافيّ-الإعلاميّ الإسرائيليّ[3]، فقد أشارت إلى أنَّ التأثُّر القرآنيّ بالعهد القديم راجعٌ إلى العلاقات التي نسجها محمَّد مع قبائل اليهود في الجزيرة العربيَّة، خاصَّةً في المدينة المنوَّرة التي عاشت فيه ثلاث قبائل يهوديَّة كبرى، مضافًا إلى وجود اليهود في اليمن جنوبيّ الجزيرة العربيَّة. واعتبرت المحاضرة أنَّ أولى مظاهر التأثُّر الإسلاميَّ باليهوديَّة كان صلاة المسلمين نحو القدس وصومهم يوم عاشوراء.

وفي المحاضرة إشارة -أيضًا- إلى أنَّ لفظة «القرآن» جاءت من الفعل العبري «קרא» (قرأ)، وبذلك تكون شبيهةً جدًّا للفظة «מקרא» (مقرا) التي تشير إلى العهد القديم، وهو كتاب اليهوديَّة المقدَّس، ما يعني أنَّ محمَّدًا حاول التوفيق بين كتابه المقدَّس وكتاب اليهود المقدَّس، كما أنَّ لفظة «سورة» جاءت من لفظة «סדרא» التي تعني «سورة» في العبريَّة. وأضافت المحاضرة كذلك أنَّ قصص القرآن وردت مُرتَّبة وفق الترتيب الذي جاءت عليه في العهد القديم، و لا سيَّما تلك المتعلِّقة بقصص الخلق وبقصَّة آدم وحوَّاء.

(1)- www.kdror.co.il/studies/subjects/arabic/alquran.ppt.

(٢)- انظر: مزراحي، عيدو: [مشكلة الخلاف بين السنَّة والشيعة في ظلّ الربيع العربيّ]، مجلَّة «روح شرقيَّة» (רוח מזרחית)، العدد١٤، ديسمبر (كانون الأوَّل) ٢٠١٣م، تُنشر المجلَّة على موقع الجمعيَّة الإسرائيليَّة لدراسات الشرق الأوسط والإسلام http://www.meisai.org.il/.

(3)- http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/a/aa/Ar-muhammad.ogg .

هذا، ويشير الصحفيّ الإسرائيليّ «أبراهام أليكييم» في مقالته بعنوان: «لماذا يجب أن يكون القرآن جزءًا لا يتجزّأ من خزانة الكتب الإسرائيليَّة؟»[١]، إلى أنَّ سورة الفاتحة في القرآن هي -في الأساس- جزءٌ من الترانيم التي تُتلى في الصلوات اليهوديَّة.

من جانبها، أشارت «אינציקלופדיה، ידע עם אחריות"[٢] (موسوعة المعرفة الموثوقة) اليهوديَّة بالعبريَّة على الإنترنت http://www.ynet.co.il/yaan، في مقالة لها بعنوان رئيس: «קוראן» (القرآن)، وبعنوانٍ فرعيّ: «ماذا تعلَّم محمَّد من توراة اليهود؟»، إلى «أنَّ محمَّدًا لم يكن يعرف القراءة والكتابة، كما ذكر هو بنفسه (في سورة ٤٧/ ٢٢ - محمد ٢٢)[٣]؛ ما اضطرّه إلى أن يتعلَّم من أحد اليهود، الذين قالوا له قصصًا من حياة الأنبياء وأساطير من أعمال الآباء، وكان أستاذه اليهوديّ هو «عبد الله بن سلام»، ووفقا لما ظهر من القرآن فإنَّ «ابن سلام» قال لمحمَّد مجرَّد أفكار هامشيَّة وقطعًا بسيطة، وليست معارف شاملة وكاملة، ومن الصعب تحديد ما إذا كانت الأخطاء الكثيرة والتبديلات والزيادات خرجت من فم المعلم أم التلميذ، كما لا يوجد ترتيب صحيح بالقصص، فكثيراً ما حُدِّد «إبراهيم، إسحق، يعقوب، إسماعيل، نوح، داود، سليمان، أيُّوب، يوسف، موسى، هارون» لكن بترتيبٍ مقلوب[٤]».

الإسقاطات السياسيَّة:

يتَّسم الاستشراق اليهوديّ عامَّة والإسرائيليّ خاصَّة بعددٍ من السمات، لعلَّ من أهمِّها "غلبة الطابع السياسيّ"[٥] على موضوعاته واهتماماته؛ إذ إن معظم اهتماماته وموضوعاته التي تناولها بالدراسة والبحث كانت سياسيَّة، وحتَّى الدينيَّة منها، أو اللغويَّة، أو الأدبيَّة، أو التاريخيَّة، جرى استخدامها وتطويعها لخدمة أغراض سياسيَّة.

يرجع سبب بروز تلك السمة في مرحلة الاستشراق الإسرائيليّ خاصَّة إلى ارتباط المجهودات الاستشراقيَّة

---

(١)- انظر: الموقع الإلكترونيّ لصحيفة هآرتس الإسرائيليَّة، ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٥م

https://www.haaretz.co.il/literature/study/.premium-1.2780153.

(٢)- موسوعة المعرفة الموثوقة (אינציקלופדיה، ידע עם אחריות): موسوعة تابعة لصحيفة يديعوت أحرونوت، أكثر الصحف مبيعًا وانتشارًا في إسرائيل، ونظرًا إلى كونها إلكترونيَّة، فإنَّها يجري تحديثها بشكلٍ مستمرّ، وهي عامَّة لا تختصّ بمجالٍ معين، ويقع مقال القرآن في الجزء الخاصّ بـ"الإسلام" في هذه الموسوعة، والمقال غير منسوب لكاتبٍ أو محرِّرٍ معيَّن. ويلحظ فيه تزويده عددا من الصور المتعلِّقة بالمخطوطات القرآنيَّة (انظر: http://www.ynet.co.il/yaan).

(٣)- الاستشهاد بهذه الآية خطأ؛ فنصُّها هو ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (سورة محمَّد، الآية ٢٢)، والصحيح هو الاستشهاد بالآية ١٥٧ من سورة الأعراف، ونصُّها هو ﴿الذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. (الباحث).

(4)- http://www.daat.ac.il/encyclopedia.

(٥)- البهنسي، أحمد صلاح: [الاستشراق الإسرائيلي الإشكالية السمات والأهداف]، مجلّة الدراسات الشرقيَّة، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقيَّة، العدد٣٨، ٢٠٠٧م، ص٤٦٠-٤٦١.

الإسرائيليَّة تحديدًا بكيانٍ سياسيّ، جرى زرعه بالقوَّة في المنطقة وهو «الكيان الإسرائيليّ»؛ لذلك لم يكن غريبًا تجييش وحشد كلّ المجهودات الفكريَّة ـ ومن ضمنها الاستشراقيَّة ـ من أجل خدمة هذا الكيان السياسيّ.

من أسباب بروز هذه السمة -أيضًا- ما يمثِّله الاستشراق بالنسبة إلى «الكيان الإسرائيليّ» من صمَّام أمان استراتيجيّ وسياسيّ لا غنى لها عنه؛ نظرًا إلى تقديمه -أي الاستشراق- المجهودات العلميَّة والأكاديميَّة لصُنَّاع القرار الإسرائيليِّين حول القضايا المختلفة المرتبطة بالصراع العربيّ-الإسرائيليّ، علاوة على تقديمه كمًّا هائلًا من المعلومات حول جميع الشؤون العربيَّة والإسلاميَّة، الأمر الذي يُمثِّل إفادةً كبيرةً بالنسبة إلى الكيان الإسرائيليّ للتعرُّف عن قرب على البلدان العربيَّة والإسلاميَّة؛ إذ يُنظر إلى هذه المجهودات الاستشراقيَّة داخل الكيان إسرائيليّ على أنَّها مجهودات ذات بُعد قوميٍّ أمنيٍّ استراتيجيٍّ. وخير شاهد على هذا هو ما قامت به وزارة الدفاع الإسرائيليَّة من ترجمة عددٍ من مؤلَّفات «حافا لازروس يافيه»[1] -إحدى أبرز المستشرقين الإسرائيليِّين- عن الإسلام، من اللغة الإنكليزيَّة إلى اللغة العبريَّة، وإعادة إصدارها[2].

في ضوء ما سبق، فإنَّه لا غرابةَ في محاولات «الإسقاطات السياسيَّة» لبعض الكتابات الإسرائيليَّة على الإنترنت على بعض آي القرآن والمفاهيم والمصطلحات المختلفة الواردة فيه؛ لخدمة الأيديولوجيَّات والأفكار الاستيطانيَّة والاستعماريَّة اليهوديَّة في المنطقة العربيَّة.

وقد تمحورت هذه الكتابات حول قضيَّتين رئيستين، هما: المسجد الأقصى، ومصطلح أو مفهوم الجهاد؛ وذلك على النحو الآتي:

أ. المسجد الأقصى:

حاولت الكتابات الإسرائيليَّة على الإنترنت إثبات أنَّ القرآن الكريم نفسه ينفي وجود صلة بين المسلمين والمسجد الأقصى، بوجهٍ يخدم الأهداف السياسيَّة الإسرائيليَّة الرامية لمحو أيَّة صلة للفلسطينيِّين والمسلمين بالمسجد الأقصى المبارك، وبمدينة القدس الشريف.

من أمثلة ذلك: مقالة بعنوان: «קוראן: ארץ ישראל ליהודים» (القرآن: أرض إسرائيل لليهود)[3]، أُشير فيها

(١)- **حافا لازروس- يافيه (١٩٣٠م- ١٩٩٨م):** مستشرقة إسرائيليَّة، من مواليد مدينة فيسبادن الألمانيَّة، وتعدُّ من الشخصيَّات الاستشراقيَّة النسائيَّة القليلة في إسرائيل التي تخصَّصت في الإسلام ودرسته وتركت مؤلَّفات عدَّة حوله، درست في الجامعة العبريَّة في القدس، وحصلت منها على درجتي الماجستير والدكتوراه، وعُيِّنت في الجامعة نفسها أستاذة للدراسات الإسلاميَّة في معهد الدراسات الآسيويَّة والإفريقيَّة، وفي العام ١٩٩٣م حصلت على جائزة إسرائيل في التاريخ. تركَّزت أبحاثها حول العلاقة بين اليهوديَّة والإسلام، وإبراز المشتركات بينهما وعوامل التأثير والتأثُّر المتبادل، ولا سيَّما خلال حقبة العصر الوسيط التاريخيَّة، التي شهدت تمازجًا بين الثقافتين الإسلاميَّة واليهوديَّة في حواضر عدَّة في الشرق والأندلس.(انظر الرابط الآتي:

https://he.wikipedia.org/wiki

(٢)- ومن هذه الكتب: كتاب «الإسلام: خطوط عريضة» عام ١٩٨٠م، وكتاب «أحاديث أخرى عن الإسلام» عام ١٩٨٥م. (انظر: البهنسي، الاستشراق الإسرائيلّي الإشكاليَّة السمات والأهداف، م.س، ص٤٧٥).

(٣)- انظر: موقع صحيفة «إسرائيل اليوم» باللغة العبرية، في ٦ مارس (آذار) ٢٠١٥م، على الرابط الآتي: http://www.israelhayom.co.il/article/263947.

-وعلى خلاف ما تروِّجه وسائل الإعلام الإسلاميَّة من عدم وجود أيَّة صلة لأمَّة اليهود بالأرض المقدَّسة- إلى أنَّ القرآن وتفاسيره يؤكِّدان أنَّ الله أورث بني إسرائيل هذه الأرض، وأنَّ القدس المذكورة في القرآن هي أرض موعودة لليهود، مقابل عدم وجود أيَّة إشارة إلى أنَّ هذه الأرض للمسلمين، أو العرب أو الفلسطينيِّين. وضربت المقالة من الآية ١٤٢ وما بعدها من سورة البقرة[١] مثالاً على ذلك، والتي يُلاحظ أنَّه لا ذكرَ فيها لمدينة القدس.

وفي مقالة بعنوان: «השקרים האסלאמיים על ירושלים ומסגד אל־אקצא» (الأكاذيب الإسلاميَّة حول القدس والمسجد الأقصى"[٢]، للمستشرق الإسرائيليّ الدكتور مردخاي كيدار[٣]، ادِّعاء وجود أكاذيب قرآنيَّة نقلت المسجد الأقصى من شبه الجزيرة العربيَّة إلى القدس، وحدَّدت موقعه محلّ "جبل الهيكل"[٤]؛ بغرض منع اليهود من دخول هذه المنطقة[٥]. هذا، مضافًا إلى زعم الكاتب بأنَّ التراث الإسلاميّ -في حدِّ ذاته- يحدِّد المسجد الأقصى داخل شبه الجزيرة العربيَّة في منطقة بين مدينتَي مكَّة والطائف، تسمَّى (جعرانه)، وأنَّ القرآن لم يحدِّد موقعه في جنوب منطقة (جبل الهيكل) كما هو موجود الآن.

ب. الجهاد:

حاولت بعض الكتابات الإسرائيليَّة على الإنترنت ربط مفهوم "الجهاد" بأفكار سفك الدماء والقتل، معتبرةً إيَّاها الدافع لشنِّ هجماتٍ إرهابيَّة وانتحاريَّة عند المسلمين، بل تجاوزت بعض هذه الكتابات إلى حدِّ ترجمة مصطلح "الجهاد" إلى مصطلحات وألفاظ تربطه بالقتل والحرب وسفك الدماء دون غيرها من أيَّة معاني أخرى، مثال ترجمته إلى "מלחמת מצווה למען אללה" أي (الحرب المقدَّسة من أجل الله)، و«ההריגה למען אללה» بمعنى (القتل من أجل الله).

من أبرز النماذج والأمثلة على ذلك مقالة البروفيسور الإسرائيليّ "مائير بر-أشير" بعنوان: «מתמסרים עם האיסלאם»[٦] (مستسلمون مع الاسلام)، الذي أشار من خلاله إلى وجود مفاهيم عدَّة في القرآن، تُخضِعُ المسلمَ لقيم القتل والعنف، وهي تلك القيم المرتبطة بمفهوم "الجهاد" الواردة في عدد من الآيات القرآنيَّة.

وكذلك أُشير في محاضرة بعنوان: "في الوعي الثقافيّ العبريّ"[٧] إلى أنَّ نظرة القرآن الى الآخر غير المسلم،

(١)- ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(سورة البقرة، الآية ١٤٢).

(٢)- انظر: موقع «مدى» التعليميّ الإسرائيلّي، في ٩ أغسطس (آب) ٢٠١٦م.

(٣)- **مردخاي كيدار** (١٩٥٢م -....): باحث إسرائيلّي في الثقافة العربيّة، ومحاضر في جامعة «بار إيلان» الإسرائيليَّة. يعدُّ من الخبراء في الشؤون الفسلطينيَّة والعربيَّة، خدم لفترة طويلة في المخابرات الإسرائيليَّة، وتخصَّص في شؤون الجماعات الإسلاميَّة والإسلام السياسيّ. (انظر: موقعه الرسميّ على الإنترنت على الرابط: http://archive.is/20121218224720/www.biu.ac.il/Besa/Nmordechai_kedar.html).

(٤)- جبل الهيكل: مصطلح دينيّ يهوديّ يرمز إلى هيكل سليمان المزعوم. (الباحث).

(٥)-انظر:http://mida.org.il

(٦)- انظر: موقع صحيفة «هآرتس» الإسرائيليَّة باللغة العبريّة على الإنترنت على الرابط الآتي: www.haaretz.co.il/literature/1.1018840. في ١٥ يونيو (حزيران) ٢٠٠٥م.

(٧)- انظر: موقع «المشهد» الإسرائيلّي الإلكترونيّ: http://www.almash-had.org/viewarticle.asp?ArticalID=642.

هي نظرة مركّبة؛ فمن جهة يدعو القرآن -حقًّا- إلى إعلان الجهاد على غير المسلمين، ومن جهة أخرى يمكن العثور فيه -أيضًا- على دعوةٍ إلى التسامح مع الغير، وإلى محاولة إقناعه بالتي هي أحسن أو التنازل له. ونقلت هذه المحاضرة -أيضًا- عن البروفيسور الإسرائيليّ «روبين» قوله: «إنَّ في كلِّ الكتب الدينيَّة تقريبًا، يمكن العثور فيها على توجهات متطرِّفة، لكنَّ البارز في القرآن بشكلٍ خاصّ هو الثنائيَّات المتناقضة؛ ففيه آيات تدعو الى الجهاد الشامل، إلى جانب آيات تقول ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾[1]. مضيفًا أنَّ المفسرِّين يميلون إلى تفسير هذه التناقضات بالقول: إنَّ الآيات نزلت في فترتين؛ الآيات المعتدلة في الفترة الأولى من الرسالة، والآيات المتشدِّدة بعد وصول النبيّ محمَّد الى المدينة المنوَّرة، وتعزيز قوَّته العسكريَّة فيها».

هذا، وتشير الدكتورة «دانيلا تيلمون-هيللر»[2] الباحثة في مجال الإسلام في جامعة بن غوريون في النقب، في محاضرة لها بعنوان: «The Formation of Islam»[3]، إلى أنَّ نشأة الإسلام ارتبطت بعددٍ من المفاهيم المتعصِّبة التي تكوَّنت نتيجة وجود عقائد القتل والجهاد في القرآن والإسلام، لافتة إلى أنَّ جميع عصور الخلافة الإسلاميَّة شهدت حروبًا وحملاتٍ عسكريَّةً غير مسبوقة، كانت مشبعة جميعها بمفاهيم القتال التي ترسَّخت في الإسلام منذ بدايته.

ويذكر الصحفيّ الإسرائيليّ «دانيال فايبس» في مقالته بعنوان: «ניצול הקוראן למטרות טרור»[4] (استغلال القرآن لأهداف الإرهاب) وجود عددٍ من المعاهد القرآنيَّة في الولايات المتَّحدة التي تخرِّج عناصر إسلاميَّة متشدِّدة، تستغلّ عددًا من المفاهيم والآيات القرآنيَّة؛ بهدف خدمة أهداف إرهابيَّة، مضيفًا أنَّ منظماتٍ كحماس -على سبيل المثال- تستغلّ القرآن من أجل جذب التبرُّعات الداعمة لأنشطتها المسلَّحة[5].

ثانيًا: سمات محتوى صورة القرآن الكريم في مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة:

من السمات العامَّة لأيَّة صورة نمطيَّة نزوعها إلى الثبات والتكرُّر دون تغيُّر وفق ظروفٍ وملابساتٍ مختلفة، وهي تعتمد على تعميماتٍ مؤسَّسةٍ على الشائعات أو الآراء التي لا تستند إلى براهين علميَّة تجريبيَّة[6]، وبالتالي فهي تُبنى على معلومات غير دقيقة أو خيالات، ثمَّ إنَّ من سماتها الأساس أنَّها تكون محمَّلة بالمشاعر الذاتيَّة ومشحونة بالعواطف الشخصيَّة التي يصعب تغييرها أو تفنيدها بسهولة[7].

---

(١)- سورة الأنفال، الآية ٦١.

(٢)- **دانيلا تيلمون-هيللر**: أستاذة في قسم الدراسات الشرق أوسطيَّة في جامعة بن غوريون في النقب، متخصِّصة في الشؤون الدينيَّة والاجتماعيَّة في منطقة الشرق الأوسط في العصر الوسيط، والتاريخ الإسلاميّ في المنطقة. (انظر صفحتها الشخصيَّة على الموقع الإلكترونيّ لجامعة بن غوريون في النقب على الرابط الآتي: https://in.bgu.ac.il/humsos/mideast/Pages/staff/daniella.aspx).

(٣)- نُشرت على موقع قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة بن غوريون في النقب (http://in.bgu.ac.il/Pages/default.aspx)

(٤)- انظر: الموقع الإلكتروني لصحيفة «معاريف» الإسرائيليَّة، في ٢٢ ديسمبر (كانون الأوَّل) ٢٠٠٤م.

(5)- http://www.nrg.co.il/online/1/ART/841662/.html.

(6)- Sang-chul lee, "The American image of relation with Japan project in three u.s dailies" gazette 25, 1979, pp31.

(٧)- انظر: طاش، صورة الإسلام في الإعلام الغربيّ، م.س، ص٢٣.

في ما يتعلَّق بصورة القرآن الكريم على مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة تحديدًا، فقد اتَّسمت بسمات عدَّة، منها:

١- الامتداد والتكرار:

تمُثِّل الكتابات الإسرائيليَّة على مواقع الإنترنت عن القرآن الكريم "امتدادًا" نمطيًّا وممنهجًا لتلك الكتابات الغربيَّة -في معظمها- عن القرآن الكريم على الإنترنت، وكلاهما -أي الكتابات الغربيَّة والإسرائيليَّة- يمُثِّلان امتدادًا وتكرارًا للأقاويل والشبهات والتصوُّرات التي يحاول الغرب ترسيخها وترويجها عن الإسلام ومصادره الأساس، وفي مقدِّمتها القرآن الكريم منذ العصر الوسيط وحتَّى اليوم.

وكذلك كرَّرت الكتابات الإسرائيليَّة على الإنترنت الصورة النمطيَّة نفسها عن القرآن الكريم التي ذكرتها المواقع الغربيَّة على الإنترنت، وهو ما أدَّى إلى أن تكون هذه الكتابات "تكرارًا" للموضوعات والأطروحات نفسها الخاصَّة بالكتابات الغربيَّة عن القرآن الكريم على الإنترنت، فعلى سبيل المثال نجد الأفكار نفسها المتعلِّقة بردِّ القرآن الكريم إلى مصادر غير أصيلة، وفي مقدِّمتها المصادر اليهوديَّة، وكذلك ربطه بمفاهيم العنف والتطرُّف والإرهاب.

يلحظ -أيضًا- أنَّ الكتابات الإسرائيليَّة نفسها «تكرِّر» فكرة واحدة، لكن من خلال نماذج مختلفة؛ فنجد أنَّ أكثر هذه الكتابات تتمحور حول ردِّ القرآن الكريم إلى مصادر يهوديَّة، وهو نمط واحد يجري طرحه من خلال أوجه عدَّة أو من خلال التطبيق على نماذج عدَّة؛ فنجد -مثلاً- المستشرق الإسرائيليّ «أوري روبين» يتَّخذ نموذج أو صورة ما سمَّاه بـ: (الأنبياء المشتركين بين الإسلام واليهوديَّة)؛ لإثبات هذه الفكرة، في حين نجد أنَّ كتابات إسرائيليَّة أخرى على الإنترنت تتَّخذ من سورة الفاتحة نموذجًا لإثبات الفكرة نفسها.

كان السبب في بروز سمة «الامتداد والتكرار» هو أنَّ معظم هذه الكتابات تعود إلى مستشرقين ومتخصِّصين إسرائيليِّين في الشؤون الإسلاميَّة والعربيَّة، وجميعهم إمَّا متأثِّر بالكتابات الغربيَّة عن القرآن الكريم أو مرتبط بمؤسَّسات علميَّة وأكاديميَّة وإعلاميَّة غربيَّة، تشترك جميعها في هدف الترويج لصورة خاطئة ومشوَّهة عن القرآن الكريم.

فعلى سبيل المثال نجد المستشرق الإسرائيليّ «روبين» يعمل أستاذًا في الدراسات الإسلاميَّة في جامعة تل أبيب، ومع ذلك فإنَّه يحاضر في جامعات أمريكيَّة وأوروبيَّة عدَّة، مثل: جامعة شيكاغو في الولايات المتَّحدة، وجامعة برلين الحرَّة في ألمانيا، وجامعة ليدن في هولندا، كما أنَّ كتاباته عن الإسلام باللغات الانكليزيَّة والألمانية يجري الاقتباس منها في مواقع الإنترنت الغربيَّة المختلفة.

وعليه، فليس من الغريب أن تُردِّد هذه الكتابات أفكار الاستشراق الكلاسيكيّ وأطروحاته ومقولاته بشأن

القرآن الكريم، وليس من المبالغة التأكيد على أنَّ هذه الكتابات الإسرائيليَّة تفتقد لـ«الخصوصيَّة»[١].

٢- التعدُّديَّة اللغويَّة:

لم تكن الكتابات الإسرائيليَّة على الإنترنت عن القرآن الكريم باللغة العبريَّة فقط، وهي اللغة الرسميَّة والأولى في إسرائيل، بل كُتبت باللغة الإنكليزيَّة أيضًا. والأكثر من ذلك أنَّ بعض المواقع الإسرائيليَّة عن القرآن الكريم، كانت باللغة العربيَّة[٢]. ومن المعروف أنَّ كثيرًا من المواقع الإنترنت الإسرائيليَّة لا تكون بلغة واحدة فقط، بل بأكثر من لغة، خاصَّة باللغتين الإنكليزيَّة والروسيَّة؛ ويعود ذلك إلى حرص الإعلام الإسرائيليّ -ولا سيَّما على الإنترنت- على نشر أفكاره من خلال لغات واسعة الاستخدام والانتشار.

أمَّا في ما يتعلَّق بالروسيَّة تحديدًا؛ فيعود استخدام الإعلام الإسرائيليّ لها بكثرة إلى تزايد عدد المهاجرين الروس إلى إسرائيل خاصَّة في مطلع عقد التسعينيَّات من القرن الماضي، والذين بلغ عددهم حوالي مليون نسمة، ومعظمهم لا يعرفون العبريَّة؛ ولذلك نجد وسائل إعلام إسرائيليَّة كثيرة تبثّ وتنشر باللغة الروسيَّة.

ولا تسم ظاهرة «التعدُّديَّة اللغويَّة» هذه الكتابات الإسرائيليَّة عن القرآن الكريم على الإنترنت وحسب، بل تسم -أيضًا- الكتابات الاستشراقيَّة الإسرائيليَّة بصفة عامَّة؛ فمعظم المستشرقين الإسرائيليِّين يكتبون بلغات عدَّة أخرى إلى جانب اللغة العبريَّة[٣]. ثمَّ إنَّ المؤسَّسات الاستشراقيَّة الإسرائيليَّة حريصة على أن تُصدر إنتاجها بلغات عدَّة غير العبريَّة.

٣- الارتباط بالمؤسَّسات السياسيَّة والأمنيَّة والتعليميَّة والأكاديميَّة:

تنوَّعت ارتباطات الكتابات الإسرائيليَّة على الإنترنت عن القرآن الكريم في مختلف المؤسَّسات الإسرائيليَّة من تعليميَّة وأكاديميَّة وبحثيَّة وإعلاميَّة وأمنيَّة. وهي ارتباطات تعكس إلى حدٍّ كبير أنَّ أهداف هذه الكتابات متنوِّعة وشاملة لعددٍ من الأهداف والأغراض، ولا تقف فقط عند حدِّ التشويه والترويج الإعلاميّ لصورةٍ خاطئة عن القرآن الكريم.

فنجد أنَّ المؤسَّسات الأمنيَّة والسياسيَّة -على سبيل المثال- تستخدم هذه الكتابات بهدف التبرير لاستهداف المقاومة الفلسطينيَّة ومن يناصرها؛ إذ إنَّها تصوِّرها على أنَّ المعتقدات والأفكار الإسلاميَّة ما هي إلَّا ترويجًا لفكر الإرهاب والعنف، وأنَّ إسرائيل تقاوم ذلك بشتىَّ الصور الأمنيَّة والسياسيَّة؛ لحماية أمنها وكيانها، وأمن الغرب وكيانه[٤].

(١)- إدريس، محمَّد جلاء: الاستشراق الإسرائيلّي في الدراسات العبريَّة المعاصرة، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٣م، ص١٤٤.

(٢)- على سبيل المثال: موقع:

http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Tochniyot_Limudim/LashonAravit/Bchira/Kuran.htm، وهو موقع تابع لوزارة التربية والتعليم الإسرائيليَّة، وينشر عددًا من سور القرآن الكريم؛ بعضها مترجم إلى العبريَّة، وبعضها الآخر بالعربيَّة، وفيه -أيضًا- ملفَّات صوتيَّة لبعض سور القرآن مقروءة بشكل عاديّ ومُرتلة، وذلك في إطار مادَّة اللغة العربيَّة التي تُدرَّس للصفوف الدراسيَّة من الصف السابع حتَّى الصف الثاني عشر من مراحل التعليم الأساسيّ الإسرائيليّ.

(٣)- للمزيد حول التعدُّديَّة اللغويَّة في الكتابات الاستشراقيَّة الإسرائيليَّة، انظر: البهنسي، الاستشراق الإسرائيلّي...الإشكاليَّة السمات الأهداف،م.س، ص٤٦٢.

(٤)- عبد الكريم، إبراهيم: أبحاث الصراع والاستشراق لدى إسرائيل، عمان، دار الجليل للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م، ص٥٣٨.

من ناحية أخرى، فإنَّ كثيراً من أصحاب الكتابات الإسرائيليَّة عن القرآن الكريم على الإنترنت، لهم دورٌ كبيرٌ في تقديم استشاراتٍ متعدِّدةٍ حول الشؤون الإسلاميَّة والعربيَّة لصنَّاع القرار في إسرائيل[١].

أمَّا المؤسَّسات الأكاديميَّة والبحثيَّة الإسرائيليَّة، فتستخدم هذه الكتابات من أجل إضفاء «صبغة أكاديميَّة» على صورٍ نمطيَّةٍ مغلوطةٍ عن القرآن الكريم، وإعادة صياغتها وتقديمها للغرب بشكلٍ من الممكن أن يقبله الغرب ويؤمن به[٢]. في حين أنَّ المؤسَّسات التعليميَّة الإسرائيليَّة تهدف من وراء استخدام هذه الكتابات إلى ترسيخ صورٍ نمطيَّةٍ لدى الناشئة وأطفال المدارس عن القرآن الكريم والمسلمين، بأسلوبٍ يمكن معه مستقبلاً أن يكون من السهل توجيههم فكريًّا وأيديولوجيًّا تجاه كلّ ما يمتّ إلى العرب والمسلمين بصلة[٣].

٤- أثر المجهودات الاستشراقيَّة الإسرائيليَّة:

تربتط بالسمة السابقة سمةٌ أخرى بالغة الأهمِّيَّة، وهي ارتباط الكتابات الإسرائيليَّة على الإنترنت عن القرآن الكريم بالمجهودات الاستشراقيَّة الإسرائيلية المختلفة؛ إذ يُلاحظ بشدَّة أنَّ الكثير من هذه الكتابات هي لمستشرقين، أو على مواقع إنترنت تنضوي تحت لواء المواقع الاستشراقيَّة أو البحثيَّة المهتمَّة بالإسلام ومصادره الأساس (القرآن الكريم).

ولا شكَّ أنَّ الاستشراق الإسرائيليّ يمتاز من بين التيارات والاتِّجاهات المختلفة للاستشراق ومدارسه، بخدمته لأهداف ومصالح إسرائيليَّة بحتة[٤]، على رأسها التأصيل للتواجد اليهوديّ في المنطقة، وهو ما نجده واضحًا في أنَّ كثيراً من الكتابات الإسرائيليَّة على الإنترنت هي حول خدمة الأيديولوجيَّات والمفاهيم الاستشراقيَّة والسياسيَّة الإسرائيليَّة. واقتباس معظم مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة للآيات القرآنيَّة المترجمة إلى اللغة العبريَّة من ترجمة المستشرق الإسرائيليّ أوري روبين، لخيرُ شاهد ودليل على عظيم أثر هذه المجهودات الاستشراقيَّة الإسرائيليَّة على الكتابات الإسرائيليَّة حول القرآن الكريم على الإنترنت.

ثالثًا: سبل تصحيح الصورة:

يمكن طرح استراتيجيّة متكاملة تكون أساسًا لبناء مشروعٍ هادفٍ وبنَّاءٍ يساهم في تصحيح صورة القرآن الكريم على مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة.

تقوم هذه الاستراتيجيّة على محاور خمسة رئيسة، يُكمل بعضها بعض، وهي تتشعَّب في مجالات مختلفة وتتوزَّع على أدوارٍ لجهاتٍ ومؤسَّساتٍ ذات الصلة بالموضوع. وذلك وفق الآتي:

---

(١)- معبد الكريم، إبراهيم: أبحاث الصراع والاستشراق لدى إسرائيل، عمان، دار الجليل للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، م.س، ص٥٣٧-٥٤٠.

(٢)- البهنسي، أحمد: >صناعة الكراهيَّة الإسلام في مؤسَّسات التعليم الإسرائيلي<، مقالة منشورة على موقع «إضاءات»، ٢٠١٨/٨/١١م، على الرابط: https://www.ida٢at.com/islam-in-israeli-educational-institutions/.

(٣)- البهنسي، أحمد صلاح: >تقاليد ومناهج التعليم الدينيّ في إسرائيل<، ضمن كتاب (التعليم الدينيّ...التوصيف)، دبي، مركز المسبار للدراسات والبحوث، مارس (آذار) ٢٠١٠م، ص٨٧.

(٤)- للمزيد انظر: البهنسي، الاستشراق الإسرائيلّي الإشكاليّة السمات الأهداف، م.س، ص١٢٤.

موقع إلكترونيّ:

من الضروريّ إطلاق موقعٍ إسلاميٍّ شاملٍ على شبكة الإنترنت، يُركِّز على القرآن الكريم وعلومه وتفاسيره وكلّ ما يتعلَّق به، ويُفضَّل أن يكون باللغة العبريَّة؛ لكونها اللغة الرسميَّة في إسرائيل والأكثر انتشارًا واستخدامًا فيها، ومن الممكن أن يشتمل -أيضًا- على عددٍ من اللغات الأخرى المنتشرة في إسرائيل، ولا سيّما الإنكليزيَّة والفرنسيَّة والروسيَّة(١).

ومن الضروريّ -أيضًا- استخدام اللغات المختلفة وتوظيفها بوصفها وسيلةً وأداةً ضروريَّةً لتبليغ الحقائق الإسلاميَّة الصحيحة، وردِّ الشبهات والافتراءات والطعون التي توجَّه إلى القرآن الكريم(٢).

ثمَّ، يُفضَّل أن يكون هذا الموقع الإلكترونيّ على غرار موقع الفاتيكان الإلكتروني ومنافسًا له؛ فقد أطلق الفاتيكان عام ١٩٩٥م موقعًا شاملاً، يهتمّ بالأناجيل ونشر النصرانيَّة، واستغرق العمل من أجل إطلاقه سنوات عدَّة، وهو يتَّسم بالتعدُّديَّة اللغويَّة والتطوُّر(٣).

ولا بدَّ لهذا الموقع الإلكترونيّ من الجمع بين الهدف الدعويّ والتعريفيّ بالإسلام وبيَّن الهدف النقديّ والتصحيحيّ. ومن الضروريّ أن يكون شاملاً بمعنى الكلمة، بشكلٍ يُغني أيَّ باحثٍ أو مهتمٍّ بالقرآن الكريم عن أيِّ شيء عند الدخول إليه؛ نظرًا لوجود العشرات من المواقع الإسلاميَّة، لكنَّها غير شاملة ومستواها ضعيف.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى الموقع الإلكتروني الذي جرى إطلاقه باسم "الإسلام لليهود" (ISLAM FOR JEWS)(٤) وهو باللغة العبريَّة يتكوَّن من أجزاء عدَّة، تركِّز جميعها على التعريف بالدين الإسلاميّ، وكتابه الأساس (القرآن الكريم)، وفيه ترجماتٌ عدَّة لعددٍ من الآيات القرآنيَّة، ولا سيَّما سورة الفاتحة، مضافًا إلى إتاحته ترجمة البروفيسور "أوري روبين" العبريَّة لمعاني القرآن الكريم بشكلٍ إلكترونيّ مجانيّ لزوَّار الموقع، وهي الترجمة العبريَّة الأحدث لمعاني القرآن الكريم، والتي صدرت في تل أبيب في آذار (مارس) ٢٠٠٥م.

ولكن يُؤخذ على هذا الموقع أنَّه تعريفيّ ووصفيّ بحت، ولا يتعرَّض لأيِّ جوانب نقديَّة في ما يتعلَّق بنقد الكتابات الإسرائيليَّة واليهوديَّة عن القرآن الكريم، ولا سيَّما التي باللغة العبريَّة، على الرغم من تعرُّض أجزاء عدَّة منه للقرآن الكريم، ولا سيَّما تلك المتعلِّقة بالعبادات وبعض الاعتقادات بالقرآن. ومع ذلك يُحسب له أنَّه يحاول تقديم

(١)- يوجد حوالي مليون نسمة في إسرائيل يتحدَّثون اللغة الروسيَّة، ولا يعرفون العبريَّة إلاَّ قليلاً، ولهم إذاعات وصحف ومواقع إلكترونيَّة خاصَّة بهم ناطقة باللغة الروسيَّة. وتعود هذه الكتلة السكانيَّة إلى الهجرة الكبرى من قبل سكان عددٍ من دول الاتِّحاد السوفيتيّ السابق إلى إسرائيل إبَّان سنوات التسعينيات.

(٢)- عزوزي، حسن: >دور العلماء في تصحيح صورة الإسلام<، مقالة منشورة على موقع مركز الأبحاث والدراسات في مجال تصحيح صورة الإسلام على الإنترنت، على الرابط الآتي: http://www.cercii.ma/.

(٣)- ابن المالك، فهد محمَّد: >النشر الإلكترونيّ لترجمات معاني القرآن الكريم<، بحث ألقي في مؤتمر مجمع الملك فهد للمصحف الشريف حول ترجمات القرآن الكريم، السعودية، م٢٠٠٥، ص١٥.

(4)- https://islam4jews.wordpress.com/.

صورة وصفيَّة وتعريفيَّة صحيحة للإسلام باللغة العبريَّة للمواطن اليهوديّ داخل إسرائيل.

وفي ما يتعلَّق بالجزء الخاصّ بالقرآن الكريم في هذا الموقع، فهو يقدِّم تعريفًا مختصرًا عن القرآن باللغة العبريَّة، مشيراً إلى أنَّه الكتاب المقدَّس في الإسلام الذي نزل على النبيّ محمَّدﷺ، عن طريق الملاك جبريل، وأنَّه يتكوَّن من ١١٤ سورة.

اعتماد مشروع ترجمات إلكترونيَّة:

تنطوي أهمِّيَّة كبرى على اعتماد مشروعٍ إسلاميٍّ ضخمٍ ومتكاملٍ للترجمات الإلكترونيَّة، يعمل على تجنيد مجموعة من المترجمين والباحثين العاملين على رصد جميع الكتابات الإسرائيليَّة على شبكة الإنترنت حول القرآن الكريم وتصنيفها، ومحاولة الردِّ عليها، من خلال الموقع الإلكترونيّ الإسلاميّ المقترح إطلاقه أو من خلال وسائل إعلام مختلفة.

ومن الضروريّ -في هذا الصدد- أن تكون هذه الترجمات مواكبةً وملائمةً لثقافة المجتمع في إسرائيل الذي تُطرَح من أجله؛ إذ إن هناك سمت لغويّ معيَّن بدأ يتبلور في المجتمع، فبعدما كانت اللغة العبريَّة التي أعيد إحياؤها مرَّة أخرى متأثِّرة باللغات والثقافات الأوروبيَّة، أصبحت الآن متأثِّرة بثقافة ذلك الجيل من اليهود الذي ولد وتربَّى في إسرائيل، وأصبحت له ثقافته الخاصَّة التي تجمع بين الثقافة الغربيَّة وبين الثقافة الشرقيَّة، وأصبحت لهذا الجيل لغته الخاصَّة به.

ثمَّ إنَّه يجب العمل -أيضًا- على إنشاء محرِّكات بحثٍ إسلاميَّة خاصَّة بترجمة بعض الكلمات والمصطلحات والألفاظ المتعلِّقة بالقرآن الكريم؛ نظرًا إلى وجود عددٍ لا بأس به من محرِّكات البحث الإلكترونيَّة[1] (Google-yahoo) التي تعمد إلى وضع مرادفات مترجمة لبعض المصطلحات القرآنيَّة بشكلٍ خاطئ ومشوه. وبالتالي، من الضروري إمَّا تصحيحها أو إطلاق محرِّكات بحث إسلاميَّة خاصَّة وبلغات عدَّة، من بينها العبريَّة، بحيث تقدِّم ترجماتٍ صحيحةٍ وأمينةٍ للمفاهيم والمصطلحات الإسلاميَّة.

دور المنظَّمات الإسلاميَّة في إسرائيل:

يُمكن التواصل مع عرب فلسطين داخل إسرائيل الذين يشكِّل المسلمون منهم أغلبيَّة كبيرة، ولديهم عدد من المؤسَّسات والأحزاب والحركات الإسلاميَّة الفاعلة[2]، التي يمكن تفعيلها في الداخل الإسرائيليّ؛ للعمل على

(١)- من محرِّكات البحث هذه: محرِّك بحث «google.co.il»، وكذلك محرِّك البحث الخاصّ بوزارة الخارجيَّة الإسرائيليَّة "tawasul.co.il". وجميعها تقدِّم ترجمات خاطئة عن الكثير من المصطلحات والمفاهيم القرآنيَّة. وكذلك صفحة "إسرائيل تتكلَّم العربيَّة" التابعة لوزارة الخارجيَّة الإسرائيليَّة -أيضًا- على موقع التواصل الاجتماعيّ الفيس بوك "http://www.facebook.com/IsraelArabic/info" الذي يقدِّم ترجمات خاطئة عن المفاهيم والمصطلحات الإسلاميَّة والقرآنيَّة.

(٢)- من أبرز هذه الحركات: الحركة الإسلاميَّة في إسرائيل (للاطِّلاع عليها، انظر: الحركة_الإسلاميَّة_في_إسرائيل(http://ar.wikipedia.org/wiki/)؛ وكذلك

تصحيح صورة القرآن الكريم في ما يبثُّ في وسائل الإعلام الإسرائيليَّة المختلفة، وعلى رأسها الإنترنت.

يُشار إلى أنَّ اختيار عرب فلسطين للقيام بهذه المهمَّة تحديدًا، يرجع إلى أنَّهم الأكثر دراية وفهمًا بطبيعة المجتمع الإسرائيليّ وثقافته، وما يبث داخله من صور وقوالب إعلاميَّة مختلفة. مضافًا إلى أنَّهم الأقرب إلى نبض التغييرات المجتمعيَّة والثقافيَّة المختلفة التي تعتري المجتمع الإسرائيليّ بشكلٍ متسارع، وما يتعلَّق بها من ظهور مصطلحاتٍ وألفاظٍ عبريَّة جديدة.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى تلك الترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبريَّة التي قام بها المعلِّم الفلسطينيّ صبحي عدوى[١] -من سكان عرب فلسطين في الداخل الإسرائيليّ، وهي أوَّل ترجمة يمكن تسميتها أو وصفها بـ(الإسلاميَّة)[٢]، حاول من خلالها تقديم صورة صحيحة ومبسَّطة للمجتمع الإسرائيليّ عن القرآن الكريم.

يشار كذلك إلى مجهودات ما يعرف بـ "درا السلام للتعريف بالإسلام" داخل إسرائيل، التابعة لعرب فلسطين[٣]، والتي أصدرت مؤخَّرًا ترجمة عبريَّةً لمعاني القرآن الكريم[٤]، وفق منهجيَّة علميَّة جيِّدة، تهدف إلى تصحيح الترجمات العبريَّة السابقة المشوِّهة التي قام بها يهود.

إعداد جيلٍ من الباحثين:

من المهمّ جدًّا العمل على إعداد جيلٍ من الباحثين القادرين على تصحيح صورة القرآن الكريم على مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة، وهذا يتطلَّب استحداث أقسام ومعاهد دراسات جديدة داخل كلِّيَّات الآداب واللغات والدراسات الإنسانيَّة والدينيَّة، تكون متخصِّصةً في الشؤون الإسرائيليَّة، واللغة العبريَّة، ونقد المجهودات الاستشراقيَّة اليهوديَّة بشكل عامّ والإسرائيليَّة بشكل خاصّ حول الإسلام ومصادره الأساس (القرآن الكريم)، وما يتعلَّق بها من دراساتٍ وعلومٍ مختلفة، سواء اجتماعيَّة أم تاريخيَّة أم دينيَّة.

وبموازاة ذلك، يُعتبر من الضروريّ -أيضًا- تخصيص أقسام منفصلة داخل الوزارات السياديَّة ذات الطابع الأمنيّ والاستراتيجيّ، مثل: وزارات الدفاع، والداخليَّة، والخارجيَّة، والتربية والتعليم، والإعلام والثقافة، تكون مهمَّتها متابعة المجهودات الاستشراقيَّة الإسرائيليَّة حول القرآن الكريم ونقدها والردِّ عليها.

مؤسَّسة الأقصى للوقف والتراث (للاطِّلاع على هذه المنظَّمة، انظر: http://www.iaqsa.com).

(١)- صبحي عدوى: من سكَّان عرب فلسطين في الداخل الإسرائيلّي، صدرت ترجمته للقرآن عام ٢٠١٥ م عن مركز بيِّنات للدراسات والبحوث في العاصمة الأردنيَّة عمان (للمزيد حول هذه الترجمة، انظر: ג'קי חוגי: המוסלמי הראשון שתרגם את הקוראן לעברית: ידיעות אחרונות: ٢٠١٥/١٢/٢٩).

(٢)- ثمَّة أربع ترجمات عبريَّة أخرى لمعاني القرآن الكريم، قام بها مستشرقون يهود أو إسرائيليُّون (للمزيد عن الترجمات العبريَّة لمعاني القرآن الكريم، انظر: البهنسي، التعليقات والهوامش لترجمة أوري روبين العبريَّة لمعاني القرآن الكريم دراسة نقديَّة، م.س، ص٣-٥).

(٣)- انظر الموقع الإلكترونيّ: http://islamhouse.com/en

(٤)- وقد صدرت هذه الترجمة بالتعاون مع أكاديميَّة العلوم الشرعيَّة في كفر برا في الداخل الفلسطينيّ، وبإشراف الدكتور «أيمن ريان» عميد قسم العلوم الإسلاميّة في هذه الأكاديميَّة. والترجمة متاحة على الإنترنت، وقد اشترك فيها طاقمٌ كبيرٌ من المترجمين المتخصِّصين. (بالإمكان تحميلها من على الرابط: https://play.google.com/store/apps

مؤسَّسة إسلاميَّة:

يُقترح تدشين مؤسَّسة إسلاميَّة كاملة قادرة على رعاية المجهودات المختلفة وتنسيقها وتنفيذها؛ لتصحيح صورة الإسلام على مواقع الإنترنت الإسرائيليَّة، وتكون مسؤولة عن تحقيق ذلك من خلال اعتماد استراتيجيَّات علميَّة وتكنولوجيَّة ودعوية مختلفة، تقوم هذه المؤسَّسة بتنفيذها من خلال وحداتٍ وأقسامٍ ذات تخصُّصات مختلفة.

ومن الضروريّ -بطبيعة الحال- أن تكون هذه المؤسَّسة على تواصلٍ مع الهيئات والمؤسَّسات الأكاديميَّة والدينيَّة والدعويَّة المختلفة المهتمَّة بهذا المجال.

شخصيات استشراقيّة

المستشرقة الأميركيّة «جين دمن مك أوليف»

الاسم: جين دمن مك اوليف (**Jane Dammen McAuliffe**)

التاريخ: ... ـ معاصرة

الجنسيَّة: أميركيّة

التخصُّص: الدراسات اللاهوتيّة والبحوث القرآنيّة الإسلاميّة

سيرتها العلميَّة

حصلت **جين دمن مك اوليف** على البكالوريوس في الفلسفة في كلّيّة التثليث في واشنطن دي سي، وتحصّلت على الماجستير في التّحقيقات الدّينيّة في جامعة تورنتو.

وتابعت الدكتوراه في الدّراسات الإسلاميّة بجامعة تورنتو، كما عملت مدرّسةً في جامعة تورنتو، وجامعة إيموري.

تقلّدت منصب عميد كليّة العلوم والآداب في جامعة جورج تاون (بين ١٩٩٩_٢٠٠٨)، وعملت خلال هذه المدّة أستاذة في قسم التّاريخ وقسم الدّراسات العربيّة والإسلاميّة.

وهي رئيسة كلّيّة برين ماور في الفترة الممتدّة بين (٢٠٠٨-٢٠١٣)، وعملت عميدًا مشاركًا لكليّة اللاّهوت في كاندر.

وتُعدّ كأحد أعضاء مكتبة الكونغرس، ورئيسة مكتب البرامج العلميّة بالمكتبة، وعضو في لجنة الفاتيكان للحوار الإسلامي المسيحي.

وعُيّنت كأحد الأساتذة الأمريكيين في لجنة التّحقيق الأمريكيّة البريطانيّة في مجال الدّراسات العُليا حول العولمة، والتي أسّسها رئيس الوزاء البريطاني السّابق غوردن براون (٢٠٠٦).

نالت جين دمن مك اوليف العديد من الشّهادات الفخريّة من جامعاتٍ عدّة: (ترينيتي واشنطن، تورنتو،

نوتردام)، وآخرها دكتوراه فخريّة في الآداب الإنسانيّة من كليّة الصّليب المقدّس (مايو ٢٠١٩).

لقد كانت واحدةً من مجموعة العلماء البارزين الذين وقّعوا على الوثيقة العامّة، موضّحين أنّ الإرهاب بعيدٌ عن الإسلام الحقيقي، ودعوا جميع الأميركيين إلى احترام حقوق الأمريكيين المسلمين (يبلغ عددهم نحو ثمانية ملايين مسلم في الولايات المتحدة).

- أضحت الدكتورة مك أوليف شخصيّةً لها شهرة عالميّة في دراسة الأديان؛ حيث تمركزت مؤلّفاتها حول القرآن، والتّفسير، والتّاريخ الإسلامي المبكر، والعلاقة بين الإسلام والمسيحيّة.

نتاجاتها العلميّة:

- المسيحيون قرآنيًّا (Qur'anic Christians): تحليل للتفاسير الكلاسيكيّة والحديثة.

- رفيق كامبريدج إلى القرآن (مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠٠٦..)

- القرآن: The Quor an (Norton crtical edition)

- ترجمة مقطع من تاريخ الطبري (١٢٦ه-١٤٢ه): بدايات الحكم العباسي، (١٩٩٥).

- تقديم كتاب الألفاظ الأجنبيّة في القرآن، تأليف آرثر جيفري: وهو دراسةٌ تسعى لرصد الألفاظ من لغاتٍ أخرى: اليونانيّة، الفارسيّة، والقبطيّة، والأثيوبيّة، والآراميّة.

- من الأعمال الهامّة التي أنجزتها: رئاسة تحرير موسوعة القرآن ليدن

ويعود اندفاع مك أوليف إلى دراسة القرآن والاهتمام بالدّراسات الإسلامية إلى خبراتها الأكاديميّة في الثّالوث؛ إذ قالت: "عليّ أن أنسب الفضل إلى الثّالوث في هذا المسار، حيث إنّ الثّالوث قد عمّق اهتمامي بكلٍّ من اللّاهوت والفلسفة". ومن خلال تركيزها على الفلسفة الكلاسيكيّة في الثّالوث ظهر شيئان من تلك التّجربة: أوّلاً، الاهتمام الشّديد بعالم الأفكار وكيفيّة التّعبير عن تلك الأفكار في التّقاليد اللّاهوتيّة للمسيحيّة في تلك المرحلة. ثانيًا، كان فضولها ينمو في نفسها -كما تصرّح- حول كيفيّة التّعبير عن تلك المفاهيم الأساسيّة، خاصّة فيما يتعلّق بالحياة الإنسانيّة ومعنى الحياة البشريّة في التّقاليد الدّينيّة الأخرى" .

بعض آرائها في القرآن الكريم

يمكن أن نورد أبرز أفكارها في النّقاط التالية:

- ترى مك اوليف أنّ محتوى القرآن ومطالبه متنوّعة ولم يتم تصنيفها، وكذلك فإنّ القرآن ليس مرتّبًا كما يرى ذلك الذّهن الحديث الذي يتطلّب النّظام. وعلى سبيل المثال، فإنّك لا تجد سورةً تختصّ بالمعلومات المرتبطة بالإلهيّات والعقائد أو بالقوانين الشّخصيّة والاجتماعيّة، أو ترى سورة تختصّ بخصائص الدّعاء في الصلاة، أو قصص الأنبياء، أو إنذارات يوم القيامة، أو خصائص الجنّة والنّار، أو المواجهات الجدليّة مع أصحاب الأديان الأُخرى. بل إنّك تجد جميع هذه المطالب وكثيراً من الموضوعات الأخرى التي يزخر بها القرآن منتشرة في السّور المختلفة .

- إنّ القرآن لا يجادل فعلاً عبدة الأوثان! وأنّ التّراث الإسلاميّ لا يعكس معرفةً واقعيّةً بالدّين الوثني العربي، وإنّما يكشف الجدل القرآني عن صراعٍ مع الموحّدين!!.

- تبنّت آراء المستشرقين قبلها بالقول بتأثّر القرآن الكريم بالتّراث المسيحي واليهودي، ومن اللاّفت التّعبير الذي أُستخدم لتوصيف هذا التّأثّر أو بالأحرى هذا التّأثير (التّأثير التّوحيدي) (monotheistic influence).

- تقوم بإرجاع أصل لفظ "الدّين" إلى جذورٍ في البيئة الجاهليّة، وتستشهد بمن سبقها من مستشرقين لتؤكّد على أنّ مفهوم المروءة القبليّة وأهمّيتها الأخلاقيّة والرّوحيّة، يشبه إلى حدٍّ بعيدٍ "الدّين"، وأنّ العصر الإسلامي كان يقدّر الفضيلة والأخلاق الذّكوريّة في العصر الجاهلي، ولكنّه أضاف إليها صفاتٍ دينيّةً.

- ترى أنّ لفظ "الملّة" الذي اعتمده القرآن لم يكن له أسبقيّة دلاليّة في اللّغة العربيّة، وبناء على ذلك تُرجعه إلى جذرٍ سريانيٍّ، يدلّ على معنى (لوغوس).

- تعتبر أنّ غموض اللّغة القرآنيّة هي سبب السّجالات اللاّهوتيّة الحاصلة حول حكم غير المسلمين، وخاصّة اليهود، والمسيحيين، وهل هم مؤمنون؟

- ترى أنّ تنوّع المصطلحات في القرآن الدّالّة على الجماعات الدّينيّة وخاصّة اليهود والنّصارى والمسلمين تؤكّد التّمييز القرآنيّ فيما بينها، وأنّ تاريخ التّفاسير عقّد أكثر فأكثر تحديد المجموعات، والموقف منها، وطبيعة السّلوك الذي يجب على المسلمين سلوكه في علاقتهم بهذه المجموعات المعاصرة.

- في نظرها، لا يوجد موقف واحد في القرآن في طرق التّعامل مع غير المسلمين أو تصنيفهم، وكذلك الحال في حياة المسلمين عبر الزمن، خاصّة في التّاريخ الإسلامي المتأخّر، وإنّ المفاهيم القرآنيّة ليست وحدها هي التي حدّدت موقف المسلمين من معاملة غير المسلمين، بل أثّر في ذلك أيضًا المخاوف العمليّة والعقائديّة.

- ترى أنّ الموقف القرآنيّ تجاه بقيّة الأديان والمجموعات كان يتغيّر وفقًا للوضع السّياسيّ لمحمدﷺ، والمجتمع الإسلامي، ولقبول هذه الجماعات أو رفضها للرسالة .

- تزعم أنّ التّفاعل بين المسلمين والمسيحيين هو أحد أسباب تطوّر علم الكلام والتّصوّف؛ حيث

ظهرت الكتابات الجدليّة والمناظرات حول خلق القرآن والإعجاز ودلائل النّبوّة في بيئةٍ تعدّديّةٍ دينيّةٍ شارك فيها المسيحيون خاصّة.

- تعتقد مك اوليف بأنّ التّفاسير المتأخّرة ومبدأ النّسخ كانا بمثابة العدسات التي يُنظر من خلالهما إلى القرآن، ومن خلالهما تمّ تكريس الموقف التّقليديّ تجاه غير المسلمين، وروّجت هذه الثّقافة في أوساط المسلمين.

- كما ترى أيضًا أنّ التّاريخ ما زال مستمرًّا في تشكيل فهم القرآن وتفسيره، وأنّ الأحداث الكبرى التي شهدها العالم الإسلامي، كالحروب الصليبيّة، والاستعمار، وقيام دولة إسرائيل، والهجمة الامبرياليّة الغربيّة... تؤثّر في توجّهات المفسّرين المسلمين المعاصرين، فيعتبرون أنّ الآيات التي تُبدي تسامحًا مع غير المسلمين منسوخةٌ بالآيات التي تتضمّن أحكامًا أشدّ قسوةً...

مرصد
الاستشراق المعاصر

- مؤتمرات وندوات
- إصدارات علميّة
- بحوث ودراسات
- أخبار

[سلسلة ندوات عبر الفيديو]

تأليف القرآن وكتابته ونقله في القرن الأول للإسلام

(ميتز، ليون، سترا سبورغ سبتمبر ٢٠١٩م ـ نوفمبر ٢٠٢٠م)[1]

Cycle de conférences -VIDEOS- : "Composer, écrire et transmettre le Coran au premier siècle de l'Islam" (Metz, Lyon, Strasbourg - Septembre 2019-Novembre 2020)

عُقدت سلسلةٌ من النّدوات البحثيّة حول القرآن والدّراسات الإسلاميّة، وذلك بالتّناوب بين جامعات لورين (ميتز)، وستراسبورغ، وليون، بين سبتمبر ٢٠١٩ وديسمبر ٢٠٢٠. وقد تمّت بتنظيم كلّ من مهدي عزيّز من جامعة لوفان (UCLouvain)، وآن سيلفي بواسليفو من جامعة ستارزبورغ، وإياس حسن من جامعة السوربون باريس.

وأمّا فيما يخصّ الباحثين المشاركين، فقد شارك مجموعةٌ من المتخصّصين، من فرنسا وخارجها، كلّهم معروفون بمهاراتهم الأكاديميّة في العلوم الإسلاميّة "الكلاسيكيّة"، وعلم القرآن، وعلم المخطوطات، وتاريخ العصور الوسطى. كثيرٌ منهم أكاديميون معترفٌ بهم على نطاقٍ واسعٍ في مجال أبحاثهم. البعض الآخر جزءٌ من الجيل الصّاعد من الباحثين الشباب الموهوبين، وجميعهم مؤلّفون لأعمالٍ حديثةٍ، ومعروفون عند المتخصّصين خارج الحدود (خارج فرنسا).

وتمّ التّقديم لهذه السّلسلة على النّحو التّالي:

هل يمكن إعادة بناء مراحل تطوّر النّصّ القرآنيّ ونقله في القرن الأوّل للإسلام؟ ماذا تُخبرنا المصادر العربيّة؟ كيف يمكن تقييم مصداقيّة هذه الأخيرة التي هي جمعٌ وغالبًا ما يكون متناقضًا؟ كيف يتمّ التّعامل مع تعقيد أقدم مخطوطات القرآن وتفسيرها، والتي تتعدّد فيها الاختلافات النّصيّة، بعيدًا عن ثبات النّسخة القرآنيّة في القاهرة؟ في الوقت نفسه، ما الذي يمكن أن ترشدنا إليه المصادر الكتابيّة عن حالة اللّغة العربيّة واللّغة القرآنيّة خلال القرن الأوّل للإسلام؟

بالإضافة إلى هذه الأسئلة، التي تتعلّق بشكلٍ أساسيٍّ بالمصادر الدّاخليّة في التّقليد الإسلامي، هل هناك أسئلةٌ أخرى تتعلّق بالنّصوص التّوراتيّة وشبه الكتابيّة التي يرتبط بها النّصّ القرآنيّ بروابط عديدة؟ كيف يمكن لهذه النّصوص الأخيرة أن تُنير فهمنا لعمليّة الصّياغة التي تحكم صياغة القرآن؟ إلى جانب ظاهرة إعادة التّملّك للمراجع

(1) -https://www.mehdi-azaiez.org/Cycle-de-conferences-VIDEOS-Composer-ecrire-et-transmettre-le-Coran-au-premier?lang=fr

الكتابيّة والمراجع شبه الكتابيّة، ماذا تُخبرنا هذه المعارف عن ملامح الكاتب، وتقنيات التّأليف، والخلفيّات الثّقافيّة المحتملة لوضع الكتاب التّأسيسي للإسلام؟

أخيرًا، يمكن اللّجوء إلى الأساليب المستعارة من علوم اللّغة والتّواصل والأدب (التّحليل الخطابي، تحليل الكلام، تحليل الإيقاع والشعر) للمساعدة في تحديد الديناميكيات والشّعرية بشكلٍ أفضل في استراتيجيات الخطاب القرآني؟ هل تتيح هذه الأساليب إمكانيّة تحديد التّسلسل الزّمني المحتمل لمراحل تحرير القرآن وطبقاته؟

لقد حاولت مجموعة النّدوات هذه الإجابة على هذه الأسئلة كلّها، بالاعتماد على آخر التّطوّرات في علم القرآن المعاصر. وقدّم مجموعةٌ من الباحثين المتخصّصين في التّرميز، واللّغة، والنّقوش، واللّغويات، المعترف بهم في جميع أنحاء العالم، ما توصّلوا إليه وناقشوا أحدث أبحاثهم عبر مجموعة فيديوهات تمّ نشرها. وقد توزّعت على الشكل التالي:

- **الخميس ١٩ سبتمبر ٢٠١٩، قدّم غبريال سعيد رينولدز ندوة بعنوان:** "الطبيعة النقطية للقرآن".
- **الجمعة ٢٩ نوفمبر ٢٠١٩، قدّم محمد علي أمير معزّي مداخلته تحت عنوان:** "القرآن بين نهاية العالم والإمبراطورية. تأمّلات جديدة في نشأة المصحف القرآني".
- **الخميس ٢٣ يناير ٢٠٢٠، قدّم نجم الدين خلف الله مداخلة حملت عنوان:** "تسجيل القرآن في القرن الأوّل للإسلام حسب المفسّر ابن عاشور (١٨٧٩-١٩٧٣)".
- **الجمعة ٢١ فبراير ٢٠٢٠، عرض غيليوم دي (GUILLAUME DYE) مداخلته تحت عنوان:** "القرآن والمشكلة السينوبتيكية".
- **الثلاثاء ٦ أكتوبر ٢٠٢٠، قدّم إليونور سيلارد مداخلته تحت عنوان:** "علم الآثار في مخطوطات صنعاء: من الأجزاء إلى الكتاب المخفي".
- **الخميس ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٠، جاءت مداخلة بيير لارتشر تحت عنوان:** "من تاريخ النص إلى تاريخ اللغة: فرضية "القافية الخفية" في القرآن السورة ٢٣، الآيات ١٢-١٤.

ويمكن الرجوع لهذه النّدوات من خلال مجموعة فيديوهات تمّ عرضها على الموقع المذكور أعلاه.

مؤتمرات وندوات

ندوة: المصنّف القرآني

جماليّة، فنّ السرد وتاريخ الأدب في العصور القديمة المتأخرة، يناير يونيو ٢٠٢٠م

Séminaire : «L'œuvre coranique : esthétique, art narratif et histoire littéraire de l'Antiquité tardive», janv-juin 2020

نظّمت جامعة لوميير ليون ٢ وجامعة لورين (ميتز) في ليون (فرنسا)، بين يناير ٢٠٢٠م ويونيو ٢٠٢٠م، ندوةً أكاديميّةً مفتوحةً للجمهور حول القرآن كعملٍ أدبيٍّ.

عُقدت الندوة تحت إشراف كلّ من إياس حسن، محاضر أوّل في الأدب العربي الكلاسيكي بجامعة ليون ٢، ومهدي عزيّز، محاضر أوّل في العلوم الإسلاميّة بجامعة لورين. وتطرّقت النّدوة إلى محاور عدّة، وعلى وجه الخصوص القرآن كعملٍ أدبيٍّ، وفنّ القصص في القرآن. وتعدّ الدّراسات حول هذه الموضوعات -بحسب القيّمين على النّدوة- نادرةً؛ إذ هناك دراستان فقط بالفرنسيّة حول هذا الجانب: الأولى، دراسة قديمة لم تنشر للكاتب "قاسمي لعروسي"، وردت تحت عنوان "السرد وإنتاج المعنى في النّصّ القرآني، قصّة يوسف (١٩٧٧م). والثانية، ظهرت عام ٢٠١٩م، وهي للباحث إياس حسن، صدرت بعنوان "الديني والسرد والأدبي، القرآن والتفسير القرآني في تاريخ الأدب العربي".

وهذه الدّراسات تعدّ نادرةً على عكس الدّراسات الكتابيّة؛ حيث تعدّدت المنشورات منذ كتاب روبرت ألتر الرئيسي "فن السرد الكتابي" (١٩٨١م).

وعلى ضوء هذه الملاحظة، اقترحت هذه النّدوة الشّروع في تأمّلٍ جديدٍ في القرآن، متجاوزًا وجهات النّظر المنظبطة في المجال الأدبي، ويتجاوز أفق توقّعه النّظرة الإسلاميّة لما يُسمّى بالمقاربات الأدبيّة. وذلك من خلال التّركيز على الجزء السّرديّ في القرآن، وعليه يكون علم السّرد مطلوبًا بشكلٍ خاصٍّ.

تضمّنت النّدوة محورين أساسيين للتفكير، نظريًّا ومنهجيًّا:

المحور الأوّل: يُقدّم مقارنةً بين فنّ السّرد القرآني وبين أسلافه قبل الإسلام، التوراة، والإنجيل، أو غيرهما، ويركّز حصرًا على الأسئلة السّرديّة. وبالتالي يبتعد عن منظور الأديان المقارنة الذي يُفسّر الاختلافات بين هذه المصادر حصريًّا من وجهة نظرٍ دينيّةٍ مرتبطةٍ بـ "الرسالة" التي يحملها كلّ توحيد.

المحور الثاني: يُبرز هذا المحور الصّلة بين السّمات الجماليّة للقصص المقارنة والسّياق الثّقافي الذي تتشكّل فيه، خلافًا لما هو معتاد، من وجهة نظر وظيفتها خدمة نظام عقائديٍّ أو مشروع تبشيريٍّ.

وتوزّعت المحاضرات على الشّكل التالي:

- **المحاضرة الأولى: "قراءة سرديّة لسورة يوسف"** إيلينا دي بيد (Elena DI PEDE) جامعة لورين، وفيها تتناول الباحثة سورة يوسف بوصفها تحدّيًا لعالم السّرد، خاصّة فيما يتعلّق بركائزها الكتابيّة والنّصائح الإلهيّة، ولذلك عرضت مقدّمة عامّة تعرض فيها رواية سفر التكوين (٣٧-٥٠) ومدى استئنافها في القرآن، ومن ثمّ ركّزت على بعض المقاطع المختارة من سورة يوسف؛ لتتحقّق من قابليّة تطبيق تقنيات السّرد عليها، مثل: الحبكة، وإدارة الوقت، وتوصيف الشّخصيات، إلخ.

- **المحاضرة الثانية: "نوح، ابنه، و"ندبة أوديسيوس":** إريك أورباخ والقرآن"، بروس فودج (Bruce FUDGE) (جامعة جنيف)، وفيها ينطلق الباحث من كتاب "المحاكاة: تمثيل الواقع في الأدب الغربي" لعالم اللّغة الألماني إريك أورباخ (١٨٩٢-١٩٥٧)، والذي يُشير إلى وجود نمطين من التّمثيل الأدبي في أصول الأدب الغربي: هوميروس والإنجيل.

ومن هذا المنطلق سيجد قارئ القرآن، في تحليل أورباخ، العديد من العناصر التي تنطبق على الأسلوب القرآني، والتي تجعل من الممكن إبراز أوجه الشّبه مع الكتاب المقدّس فيما وراء الرّسالة التوحيديّة وسلسلة الأنبياء، من بينها: بعض التّفاصيل السّرديّة، ومجموعة من العناصر الأدبية الأكثر دقّةً: السطح / العمق، الوضوح / الغموض، والحاجة إلى التفسير، وأمور أخرى.

ويرى الباحث أنّ المقارنة تُعطينا أيضًا منظورًا يشدّد على الاختلافات الأساسيّة بين الأسلوب القرآني والأسلوب التوراتي، وربمّا بين الإسلام والتوحيدات الأخرى. كما يقودنا عند الحديث عن الصّفات الجماليّة للقرآن إلى التفكير في المقصود من كلمة "الأدبيّة".

- **المحاضرة الثالثة: "المُحدَّث الأوّل في القصص القرآنيّة:** الموقع، التصنيف والوظائف"، مهدي عزيّز (جامعة لورين)، وفيها سعى الباحث إلى إظهار المحدَّث الأوّل بالقرآن؛ لمعرفة الشخصيّة البلاغيّة المركزيّة في القرآن، خاصّة وأنّ القرآن قبل أن يكون كتابًا للمسلمين هو وحيٌ، وبحسب التقليد الإسلامي فإنّ المحدَّث الأوّل هو محمدﷺ، وعليه قسّم مهدي عزيّز محاضرته إلى ثلاثة أجزاء:

الأوّل: تعريف المحدَّث الأوّل بالقرآن في إطار الكلام القرآنيّ.

الثاني: تحديد مكانة المحدَّث الأوّل بالقرآن وموقعه منه.

الثالث: تصنيف حضور المحدَّث الأوّل بالقرآن وتحليله من خلال التّساؤل عن وظائفه في الأداة الجدليّة للقرآن.

- **المحاضرة الرابعة: "من يروي في القرآن؟ الراوي مكانته وسلطاته ووظائفه في القصص القرآني"**، إياس حسن (محاضر أوّل في جامعة لوميير- ليون٢)، وفيها يسلّط الضوء على الجزء السّردي من القرآن، خاصّة وأنّه يحتفظ في بنيته العميقة بأنماط التّواصل الشّفوي المعقّد، وذلك من خلال التعليق على شخصيّة الرّاوي في العديد من القصص الواردة في النّصّ القرآني. وبالتالي يوسّع الباحث التفكير الذي اقترحه في كتابه "الديني، السرد والأدب" الصادر في سنة ٢٠١٩م عن المعهد الفرنسي للشرق الأدنى؛ حيث قدّم تحليلاً لتوزيع الأصوات السّرديّة في مقتطف من سورة الكهف.

- **المحاضرة الخامسة: "الجوانب الشّكليّة لسورة الكهف"**، جورج بوهاس (المدرسة العليا للأساتذة بليون فرنسا).

- **المحاضرة السادسة: "العام والخاص في بنية النّوع السّردي القرآني"**، مصطفى بنطيبي.

- **المحاضرة السابعة: "طرائق التناص وآثاره بين القرآن والشعر العربي القديم"**، برونو بولي (جامعة لوميير - ليون ٢).

- **المحاضرة الثامنة: "أسئلة متعلقة بترتيب الخطاب القرآني وتناسب السّور عند كلٍّ من فخر الدين الرازي وجلال الدين السيوطي"**، أحمد ولدعلي.

ندوة في كتاب

القراءة السريانيّة ـ الآراميّة للقرآن الكريم

ـ دراسة نقديّة لآراء كريستوف لكسنبرغ ـ

في ظلّ الاهتمام المتواصل بالقرآن الكريم وبالحركة الاستشراقيّة الغربيّة، عقد المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيّة فرع بيروت بالتعاون مع جامعة الإمام الصادق عليه السلام في طهران ندوةً علميّة حول كتاب "القراءة السريانيَّة-الآراميَّة للقرآن الكريم -دراسة نقديَّة لآراء كريستوف لكسنبرغ-" لمؤلّفه أمير حسين فراستي، وكان ذلك بتاريخ ٢٠٢١/١/١ عبر تطبيق Google Meet.

والجدير بالذكر، أنّ الكتاب المذكور هو أحد إصدارات المركز الإسلامي للدّراسات الإستراتيجيّة، وسيتمّ نشره في بداية سنة ٢٠٢١، كما أنّه كتاب يتناول بالدّراسة والتّحليل والنّقد كتاب "القراءة السريانيَّة-الآراميَّة للقرآن" للمستشرق الألمانيّ كريستوف لكسنبرغ، الذي بذل فيه مساعيه -كما يدَّعي- في تقديم رؤيةٍ حديثةٍ في لغة القرآن الكريم وطريقة فهمها. ويتمحور الكتاب حول إثبات أنَّ لغة القرآن الكريم ليست عربيَّةً محضةً، بل فيه مفردات من اللغة السريانيَّة تسبَّبت في صعوبة فهمه لدى المسلمين، إلى جانب الأخطاء التي ارتكبها الكتّاب، والتي أدَّت إلى عدم التماسك والاتِّساق في نصوصه الشريفة. ورأيه هذا ناجمٌ عن الاعتقاد بأصلٍ سريانيّ للقرآن، وهو رأيٌ لا يخلو من التعسُّف والتسرُّع، وفيه تغاضٍ عن حقائق جمَّة؛ فإنَّ بيانات علم الآثار وتصريحات علماء الساميَّات تعارضُ التّاريخ الذي صنعه لكسنبرغ لمكّة وأهلها، وكذلك التّراث الروائيّ الإسلاميّ والشعر والأدب الجاهليّ زاخر بالشّواهد المتعدِّدة التي ترفض دعاويه بشأن مفردات القرآن. هذا، مضافًا إلى استخدامه الخاطئ للمنهج الفيلولوجيّ الذي وظَّفه بشكلٍ منحازٍ في إثبات نظريَّته، فضلاً عن السياق القرآنيّ الذي لا يتناسب مع ما ادّعاه.

مؤتمرات وندوات

ندوة: آفاق مستقبل الدراسات القرآنية في الغرب

(من القرن الثاني عشر إلى القرن الثامن عشر الميلاديّين)[1]

معهد الدّراسات الشّرقيّة للآباء الدومنيكان [2]

عبر تطبيق «زووم» نظّم المعهد الدومنيكيّ، يوم الثلاثاء 10 نوفمبر 2020، حلقةً نقاشيّةً بعنوان: «آفاق مستقبل الدراسات القرآنيّة في الغرب.. ما يمكننا أن نتعلّمه من منجزي هذه الدراسات؟ (من القرن الثاني عشر إلى القرن الثامن عشر الميلاديّين)»، قدّمتها الباحثة سنى بو أنطون[3]، طالبة دكتواره في جامعة السوربون الفرنسيّة.

وجاء في تقديم هذه الحلقة النقاشيّة: إنّ الدّراسات الغربيّة للقرآن الكريم لها تاريخٌ قديمٌ للغاية، يعود إلى القرن الثاني عشر الميلاديّ، وهو تاريخ مهمٌّ دراستُه من أجل فهم تحدّيّات الوضع الرّاهن بشكلٍ أفضل. وتتضمّن هذه الدراسات الغربيّة للقرآن الكريم في الأساس ممارسة الترجمة المصحوبة بشروحٍ تتشابك فيها ملاحظاتٌ لغويّة واسعة النّطاق مع محتوًى مثيراً للجدل، وبذلك تشهد على العلاقة المتناقضة الموجودة بين الغرب والشرق، وبالتالي بين المتخصصّين الأوروبّيّين في اللغات الساميّة وبين القرآن الكريم.

أثارتْ عوامل عدّة اهتمام العلماء في أوروبّا في العصور الوسطى بدراسة القرآن الكريم. فاعتبر البعض في البداية أنّ اللغة العربيّة يمكن أن تساعدهم على فهم اللغة العبريّة واللغات الساميّة الأخرى بشكلٍ أفضل. بينما كان لدى البعض الآخر مشروعٌ لتبشير المسلمين. وأخيراً أراد البعض منهم فهم الإسلام بشكلٍ أفضل، ومن ثمّ فسّروه تلقائيًا على أنّه بدعةٌ مسيحيّة.

إذا كان القرآن الكريم، قبل القرن الثاني عشر، معروفًا في الغرب فقط من خلال عيون المسيحيّين الشرقيّين،

---

(1)- https://www.ideo-cairo.org/ar/202011//

(٢)- معهد الآباء الدومنيكان للدراسات الشرقيّة (IDEO) هو معهد عالميٌّ متخصّصٌ في الدّراسات التّراثيّة العربيّة والإسلاميّة.

(٣)-تعمل حاليًا الباحثة سنى بو أنطون على رسالة دكتوراه بعنوان «الدراسات القرآنيّة من بداية القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين»، تجمع هذه الدراسة ما بين الفلسفة والتاريخ وترتكز على كيفيّة تطبيق الأدوات التحليليّة النابعة من دراسة الكتاب المقدّس والتوراة من أجل فهم القرآن الكريم، وتسعى في هذه المحاضرة إلى تقديم عامّ لتحديد مناهج المستشرقين في تحليل النصّ القرآنيّ وترجمته قبل القرن التاسع عشر.

فإنّ الترجمة اللاتينيّة لـروبرت كيتن في عام 1143 أتاحتْ الوصول المباشر إلى النصّ للباحثين الغربيّين. باستخدام لغة لاتينيّة إنجيليّة رفيعة، واستنادًا إلى التّفاسير التّراثيّة، مثل تلك الخاصّة بتفسير الطبريّ (ت. 310/923)، فإنّ ترجمة روبرت كيتن كانتْ تهدف بالتأكيد لدحض القرآن، ولكن من خلال التّعامل معه بجدّيّة.

تغيّر الوضع في القرن الرابع عشر الميلاديّ مع فلاسفة الإنسانويّة في عصر النّهضة، الّذين هم في علاقة يسودها النزاع مع الإمبراطوريّة العثمانيّة، والّذين يصرّون على البُعد السياسيّ لشخصيّة النبيّ محمّد أكثر من إصرارهم على رسالته الأخلاقيّة والأخرويّة. كما أنّ فلاسفة النهضة الإنسانيّة يضعون اللغة العربيّة في المرتبة الثانية بعد اللغة العبريّة. قد تمّ نشر الترجمات الأولى باللغات الأوروبيّة العاميّة للقرآن.

تميل التيّارات المناهضة لرجال الدين والمناهضة للمسيحيّة الّتي تعود إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديّين في أوروبّا إلى تقديم الإسلام على أنّه دينٌ أكثر عقلانيّة من المسيحيّة. أمّا بالنسبة للمكانة المهيمنة للغة العبريّة في الدراسات الساميّة، فقد دعّمتْها البروتستانتيّة.

كما يكتب چون تولان، فإنّ الدراسات القرآنيّة في الغرب كانتْ قبل كلّ شيء مرآةً للمدارس الفكريّة الأوروبيّة، بذلك تساؤلاتها بها واهتماماتها ونزاعاتها الداخليّة حول القضايا الخاصّة بالكتاب المقدّس والقضايا الدينيّة بشكلٍ عامّ.

الدّراسات القرآنيّة في الاستشراق السويدي

عنوان الكتاب	النص القرآني، التفسير الاستشراقي للنص القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين
صورة الغلاف	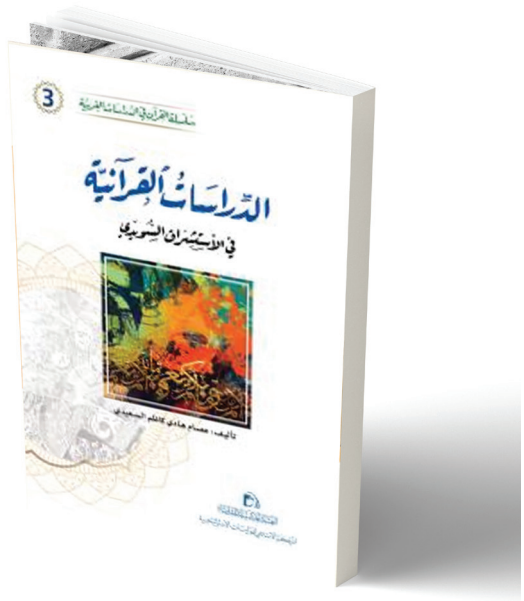
الكاتب	عصام هادي كاظم السعيدي
المترجم	------
لغة الكاتب	العربية
السلسلة	سلسلة القرآن في الدراسات الغربيّة
الناشر والتاريخ	المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيّة، ط1، 2020
عدد الصفحات	272 صفحة

كتاب "الدراسات القرآنية في الاستشراق السويدي" هو دراسةٌ أكاديميّةٌ قرآنيّةٌ، تتناول الاستشراق السويدي، وما تناوله المستشرقون السويديون في دراساتهم وأبحاثهم حول بحوث علوم القرآن ومنهج تفسيره، ابتداءً من الوحي القرآني من منظار الاستشراق السويدي، ونزول القرآن، والإعجاز القرآني وآراء المستشرقين السويديين فيه، وصولاً إلى جمع القرآن الكريم وترجمته من قبل المستشرقين السويديين.

ويعدّ هذا الكتاب بحقّ محاولةً جريئةً من الباحث، مع قلّة المصادر وندرتها، وعدم توفّر دراسات المستشرقين السويديين باللغة العربية. وقد اقتحم الباحث هذا الغمار، وبذل جهودًا في ترجمة النّصوص، وحاول أن يقدّم قراءةً علميّةً موضوعيّةً في تقويم أعمال أشهر المستشرقين السويديين حول القرآن؛ تاريخًا، وتفسيرًا، وترجمةً.

ولهذا تشكّل الدراسة عملاً مميّزًا وإضافةً نوعيّةً للمكتبة الاستشراقيّة، ولا سيما أنّ الباحث اعتمد منهجًا وصفيًّا تحليليًّا مع المناقشة والنقد حيث تدعو الحاجة لذلك.

وأما محتوى الدّراسة فقد توزّع على الشكل التالي:

- **التمهيد:** نظرة عامة في الدّراسات القرآنيّة والاستشراق السويدي

- **الفصل الأوّل:** المباحث القرآنيّة عند المستشرقين السويديين

المبحث الأوّل: الوحي القرآني من منظار الاستشراق السويدي

المبحث الثاني: الإعجاز القرآني وآراء المستشرقيين السويديين فيه

المبحث الثالث: مصدر القرآن الكريم في نظر المستشرقين السويديين

المبحث الرابع: تفسير القرآن الكريم عند المستشرقين السويديين

- **الفصل الثاني:** تاريخ القرآن بنظر المستشرقين السويديين

المبحث الأوّل: نزول القرآن الكريم بمنظار المستشرقين السويديين

المبحث الثاني: المكي والمدني برؤية الاستشراق السويدي

المبحث الثالث: السور القرآنيّة ومتعلّقاتها بمنظار الاستشراق السويدي

المبحث الرابع: جمع القرآن الكريم وموقف المستشرقين السويديين منه

- **الفصل الثالث:** ترجمة القرآن الكريم عند المستشرقين السويديين

المبحث الأول: الترجمة وأنواعها

المبحث الثاني: حكم الرتجمة

المبحث الثالث: أهداف ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبيّة ودوافعها

المبحث الرابع: ترجمات المستشرقين السويديين للقرآن الكريم

- **النتائج والتوصيات**

- **ثبت المصادر والمراجع**

- **الملحق الأول**

- **الملحق الثاني**

إصدارات

القصص القرآنيّ في مرآة الاستشراق

ـ دراسة نقديّة ـ

عنوان الكتاب	القصص القرآنيّ في مرآة الاستشراق -دراسة نقديَّة-
صورة الغلاف	
الكاتب	الدكتور محمود كيشانه
المترجم	----------
لغة الكتاب	العربيّة
السلسلة	سلسلة القرآن في الدراسات الغربيّة
الناشر	المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيّة
تاريخ النشر	2020
الطبعة	1
عدد الصفحات	158 صفحة

"القصص القرآني في مرآة الاستشراق، دراسة نقديّة"، تتناول بالتحليل والمناقشة والنقد مجموعة من الإشكاليات المنهجيّة والمضمونيّة، التي أثارها المستشرقون حول القصص القرآني والقرآن الكريم، وكيف ربط المستشرقون -بناء على فهم القصص- موقفهم من الإسلام والقرآن والعقيدة، وأفرط الكثير منهم في تقديم النقد اللاذع للأنبياء، فضلاً عن سعيهم لإسقاط الشرائع والرسالات السماويّة. ولهذا تشكّل هذه الدراسة عملاً مميّزًا وإضافةً نوعيّةً للمكتبة الاستشراقيّة، ولا سيما أنّ الباحث اعتمد منهجًا وصفيًّا تحليليًّا مع المناقشة والنقد حيث تدعو الحاجة لذلك.

وفي ضوء معالجة هذه الإشكاليّات، ارتسمت مباحث هذه الدراسة وفق الآتي:

المقدّمة: تبيّن قضيّة الدراسة، أهدافها، الإشكاليّات التي انبنت عليها، المحاور التي تعالجها، والمنهج الذي اعتمدته.

الفصل الأوّل: القصص القرآنيّ وموقف المستشرقين منه، ويتضمّن أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: دعوى الاقتباس والتشابه والتحريف

المبحث الثاني: دعوى التكرار في القصص القرآنيّ

المبحث الثالث: دعوى أسطوريّة القصص القرآنيّ

المبحث الرابع: من القصص القرآنيّ إلى قضايا إسلاميّة أخرى -افتراءات استشراقيّة-

الفصل الثاني: القراءات الاستشراقية للقصص القرآنيّ ومناهج المستشرقين، وفيه مبحثان:

المبحث الأوّل: القراءات الاستشراقيّة للقصص القرآنيّ

المبحث الثاني: مناهج المستشرقين في القصص القرآنيّ

الخاتمة: وفيها خلاصة ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج.

النص القرآني، التفسير الاستشراقي للنص القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين

عنوان الكتاب	النص القرآني، التفسير الاستشراقي للنص القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين
صورة الغلاف	
الكاتب	الدكتورة فاطمة سروي
المترجم	أسعد مندي الكعبي
لغة الكتاب	مترجم من اللّغة الفارسيّة إلى اللّغة العربيّة
السلسلة	سلسلة القرآن في الدراسات الغربيّة
الناشر	المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيّة
تاريخ النشر	2020م
عدد الصفحات	536 صفحة

لم تتوقّف حركة البحث العلميّ التخصّصيّ والموسوعيّ عند المستشرقين منذ القدم وحتّى عصرنا الراهن حول مصادر التراث الإسلاميّ، ولا سيّما القرآن الكريم والسنّة الشريفة وسيرة النبيّ محمّدﷺ وتاريخه، ولطالما اتّصف نتاجهم البحثيّ والعلميّ بمناهجه وبتناوله لمواضيع وقضايا دقيقة وحسّاسة، تنعكس آثارها في فهم الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة.

وقد تميّز القرآن الكريم من بين التراث الإسلاميّ كلّه بمحوريته في كتابات أغلب المستشرقين؛ حيث كثرت الدّراسات والكتب المتعلّقة بمصدريّة القرآن الكريم، وعلومه، وتفسيره، والكثير من القضايا والبحوث الموضوعيّة المتعلّقة به، وهذا ما يُثقل المسؤوليّة على مراكز الدّراسات والمؤسّسات العلميّة والبحثيّة عند المسلمين، وتصويب دراسات أخرى وتوجيهها، وإزالة التباسات وشبهات تفرزها دراسات المستشرقين.

ويأتي هذا الكتاب؛ النصّ القرآنيّ (التفسير الاستشراقيّ للنصّ القرآنيّ في النصف الثاني من القرن العشرين)؛ ليتناول بالبحث والتحقيق والدّراسة النّهج التفسيريّ الذي اتّبعه المستشرقون خلال النصف الثاني من القرن العشرين في تفسير آيات القرآن وعباراته وألفاظه، ضمن إطار تحليليٍّ نقديٍّ، مبيّنًا الوجهة التفسيريّة التي تبنّاها هؤلاء إبّان الفترة التأريخيّة المشار إليها، ومسلّطًا الضوء على الخلفيّات التي نشأت هذه الوجهة على أساسها، ومقوِّمًا للبحث وفق مداليل ظاهر الآيات وسياقاتها وسياقات الآيات المشابهة.

ويشمل نطاق البحث جميع التفاسير المدوّنة من قِبَل المستشرقين خلال العقود الخمسة الثانية من القرن المنصرم والسنوات اللاحقة؛ بغضّ النظر عن المعتقد الدينيّ أو النهج الفكريّ للمفسّر.

وتمتاز هذه الدراسة التي بين أيدينا عن غيرها من الدراسات في شموليّتها التحليليّة لشتّى المشارب الفكريّة ووجهات النظر التي تبنّاها المستشرقون على صعيد تفسير القرآن الكريم، حيث سلّطت الضوء على باحثين تقليديّين؛ أمثال: ريتشارد بيل، ويوسف درّة الحدّاد، وجون وانسبرو، وباحثين تجديديّين؛ أمثال: أوري روبين، وأنجيليكا نويورث، ونيل روبنسون، وغابريال سعيد رينولدز، وقدّمت استعراضًا عامًّا لرؤى المستشرقين في تفسير الآيات والعبارات والمصطلحات القرآنيّة وبيانًا لخلفيّاتها في إطار نقدي تقويمي يفكّك بين التفاسير المنسجمة مع القرائن التفسيريّة وتلك التي هي مجرّد تفسيرات بالرأي وتخمينات وفرضيّات منبثقة من إسقاطات أيديولوجيّة ورؤى اختزاليّة.

محتوى الكتاب: توزّع الكتاب على ثلاثة أبواب، وفي كلّ باب فصلان، واحتوى كلّ فصلٍ على مجموعة مباحث:

الباب الأول: التفسير الاستشراقي للآيات التي تتحدّث عن النّبي عيسى والسيدة مريم

الفصل الأوّل: التفسير الاستشراقي للآيات التي تتحدّث عن النّبي عيسى

الفصل الثاني: التفسير الاستشراقي للآيات التي تتحدّث عن السيدة مريم

الباب الثاني: التفسير الاستشراقي لمصطلحي (الكتاب) و(التفصيل) في النصّ القرآني

الفصل الأوّل: التفسير الاستشراقي لمصطلح "الكتاب" في النصّ القرآني

الفصل الثاني: التفسير الاستشراقي لمصطلح "التفصيل" في النصّ القرآني

الباب الثالث: التفسير الاستشراقي للآيات التي تتحدّث عن رسالة النّبي محمدﷺ وشخصيّته

الفصل الأول: التفسير الاستشراقي للآيات التي تتحدّث عن رسالة النّبي محمد ﷺ

الفصل الثاني: التفسير الاستشراقي للآيات التي تتحدّث عن شخصيّة النّبي محمدﷺ

نتائج ومقترحات

مصادر

ترجمة القرآن عند المستشرقين
ـ مقاربات نقدية ـ

عنوان الكتاب	ترجمة القرآن عند المستشرقين -مقاربات نقديّة-
غلاف الكتاب	
المؤلف	مجموعة باحثين
لغة الكتاب	العربية
السلسلة	سلسلة القرآن في الدراسات الغربيّة
الناشر	المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيّة
تاريخ النشر	2020
رقم الطبعة	1
عدد الصفحات	**375 صفحة**

يعدّ هذا الكتاب مجموعةً من المقاربات النّقديّة لأبرز الترجمات الأوروبيّة للقرآن الكريم، اشترك في تقديمها مجموعة من الباحثين المتخصّصين من العالمين العربي والإسلامي؛ بهدف بيان نقاط الضّعف المضمونيّ والمنهجيّ والفنيّ الذي اشتملت عليه هذه الترجمات، وتقديم توصياتٍ علميّة ومنهجيّة لمعالجة الأخطاء

والمغالطات التي أفرزتها، والتوصية بمقاربة ترجمة القرآن الكريم وفق مجموعة من الضوابط والشّروط العلميّة والمنهجيّة التي تحافظ على قدسيّته وتراعي خصوصيّاته الوحيانيّة والإعجازيّة والرساليّة.

المحتوى: تضمّن الكتاب ١٣ بحثًا، جاءت كالتالي:

- ترجمات المستشرقين للقرآن الكريم -مقاربة تقويميّة-

- المستشرقون الغربيون وترجمة القرآن الكريم

- أهداف المستشرقين في ترجمة القرآن

- ترجمات القرآن الكريم إلى الفرنسيّة -قراءة في الآليات والخلفيّات

- ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الفرنسيّة: الدوافع والأهداف والمغالطات -رجيس بلاشر وجاك بيرك أنموذجين

- القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقيّة الفرنسيّة -مناولة بلاشير أنموذجًا

- ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنكليزية -دراسة تطبيقية مقارنة لسورة الإنسان-

- تقنيّات اختيار المعادِلات المناسبة للأسماء القرآنيّة الخاصّة – دراسة توصيفيّة لخمس ترجمات إنكليزية-

- المعادِلات الإنكليزية لمفردات سورة الفاتحة -دراسة تطبيقية لترجمات إنكليزية-

- ترجمة القرآن الكريم إلى اللّغة الألمانيّة -دراسة نقديّة-

- الاستشراق الاسرائيلي وأثره في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى العبريّة

- حركة الاستشراق الروسي وترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم

- ترجمات القرآن إلى لغات البلقان -دراسة تحليليّة تاريخيّة-

دراسات استشراقيّة معاصرة للقرآن الكريم المدرستان الفرنسيّة والألمانيّة أنموذجا
تحليل ونقد

عنوان الكتاب	دراسات استشراقيّة معاصرة للقرآن الكريم المدرستان الفرنسيّة والألمانيّة أنموذجًا (تحليل ونقد)
غلاف الكتاب	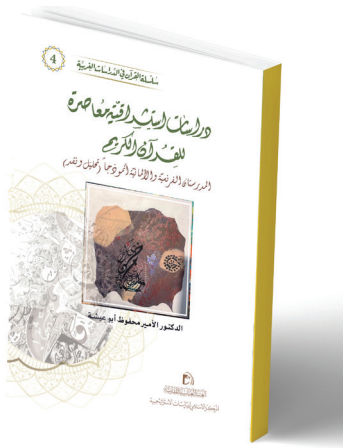
المؤلف	الدكتور الأمير محفوظ أبو عيشة
لغة الكتاب	العربية
السلسلة	سلسلة القرآن في الدراسات الغربيّة
الناشر	المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيّة
تاريخ النشر	2020
رقم الطبعة	1
عدد الصفحات	224 صفحة

الدرس الاستشراقيّ مدارس شتّى تصبّ بأغلبها في قوالب واحدة صمّاء، يستقي بعضها من بعض مقولات واحدة، وإن تعدّدت طرق العرض والطرح على طاولة البحث والدرس. وقد اتّخذ الدرس الاستشراقيّ في القرنين العشرين والحادي والعشرين من القرآن موضوعًا له وما يزال، وربمّا سيظلّ كذلك إلى ما شاء الله، مع كونه ينكر أنّ القرآن كلام الله ووحيه؛ كالتوراة والإنجيل، وهو أمر يثير شكوكًا وتساؤلات حول المنهجيّة العلميّة الاستشراقيّة؛

حيث يضعها على المحكّ، مع العلم أنّه قد خلت الساحة -أو كادت تخلو- من ذلك الدرس الجادّ للقرآن على مدى قرون ماضية، فلماذا الدرس الاستشراقيّ للقرآن اليوم؟ وما فائدته؟ وكيف تتحقّق جدّيّة الدرس الاستشراقي للقرآن؟ وغيرها من الأسئلة...

ويأتي هذا الكتاب ليدرس ويحلّل وينقد مقولات استشراقيّة معاصرة من مدرستين استشراقيتين نشطتين قديمًا وحديثًا؛ هما المدرستان الفرنسية والألمانيّة، من خلال عرض أنموذج من الاستشراق الفرنسيّ المعاصر (المستشرق فرانسوا ديروش)، وأنموذج من الاستشراق الألماني المعاصر (المستشرقة أنجليكا نويفرت).

وتضمّن هذا الكتاب ثلاثة فصول، واحتوى كلّ فصل على مجموعة مباحث، جاءت كالتالي:

- **الفصل الأوّل:** المدارس الاستشراقية والقرآن: المدرسة الفرنسية والألمانية أنموذجًا

المبحث الأول: تطوّر الدّراسات الاستشراقيّة

المبحث الثاني: مدرسة الاستشراق الفرنيسيّ

المبحث الثالث: مدرسة الاستشراق الألمانيّ

المبحث الرابع: الدرس الاستشراقيّ الفرنسيّ والألمانيّ للقرآن

- **الفصل الثاني:** نماذج من الدّراسات الفرنسيّة والألمانيّة حول القرآن الكريم

المبحث الأول: دراسات المستشرق الفرنسي فرانسوا ديروش

المبحث الثاني: دراسات المستشرقة الألمانيّة أنجيلكا نويفرت

- **الفصل الثالث:** القرآن الكريم بين رؤية إسلاميّة وأخرى استشراقيّة

المبحث الأول: رؤية الدرس الاستشراقي للمخطوط القرآني

المبحث الثاني: الرؤية الإسلاميّة للمخطوط القرآني

المبحث الثالث: مزاعم الاستشراق حول النص القرآني

المبحث الرابع: الدراسات الاستشراقيّة بين الإيجابيات والسلبيات

المصادر والمراجع

الأمّة الواحدة: لغة الأمّة وسياستها في القرآن

Ecumentical community

Language and Politics of the Umma in the Qurʾan

عنوان الكتاب	الأمّة الواحدة: لغة الأمّة وسياستها في القرآن Language and Politics of the Ummah in the Qurʾan
المؤلّف: Hamza M.Zafer (حمزة ظفر)، نال درجة الدكتوراه في العام ٢٠١٤ من جامعة كورنيل، وهو أستاذ مُساعد يُدرِّسُ مادة "لُغات الشرق الأدنى وحضاراتها" في جامعة واشنطن. نشرَ الباحث مقالات حول القرآن ومرحلة صدر الإسلام، وشارك في تحرير كتاب "تفسير المنتدى القرآني" (٢٠١٦) الذي يضمّ مُساهماتٍ لـ٢٥ باحث حول ٥٠ مقطعٍ قرآني.	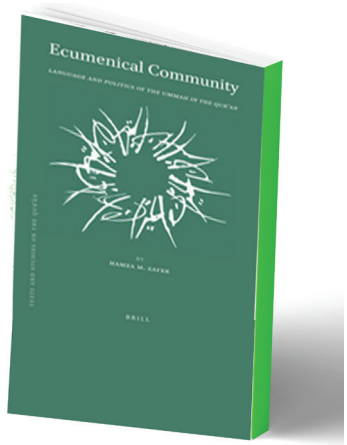
المؤلف	حمزة ظفر
لغة الكتاب	الإنجليزية
السلسلة	سلسلة "نصوص ودراسات قرآنية"، العدد السابع عشر
الناشر	دار بريل
تاريخ النشر	23 تشرين الثاني 2020
رقم الطبعة	1
عدد الصفحات	184 صفحة

يستكشفُ الباحث لغة تكوين الأمة وسياسة هذا التكوين في القرآن. يرى الباحث أنّ شمول الأمّة للاختلافات الاجتماعية شكّل إستراتيجيةً رئيسيّةً لبناء التّحالفات في الحركة الجديدة خلال صدر الإسلام الرّامية إلى تشكيل الجماعة في غرب الجزيرة العربيّة (القرن الأول الهجري/السابع الميلادي). يدلُّ المضمون الوارد حول الأمّة في القرآن على بناء جماعةٍ مُوحَّدة تتسامى فوق الاختلافات الاجتماعية القديمة المبنيّة على الطبقية والانتساب العشائريّ والتقاليد. أن تكون الأمة جماعةً مُوحّدة يعني أنّها ضمّت (ولكنّها لم تمحو) الاختلافات القديمة المبنيّة على: أ) الطبقة الاجتماعية، والتباين في المعيشة والحصول على {الفضل}؛ ب) العشيرة، إرث الآباء، و{القُربى}؛ ج) التقاليد، {المناسك}، و{المنهاج}. بكلمةٍ أخرى، ضمّت الأمّة الواحدة أُمماً كثيرة. اعتبر المسلمون الأوائل أنفسهم أمّة واحدة ولكن متباينة فيما بينها، يجمعها الكتاب والرسول الذي يتولّى دورَ الحَكَم الذي يملكُ صلاحية التوسُّط بين جميع الأفراد والأقوام المتواجدين في هذه الجماعة. يحتجّ الباحث أنّ الخطاب القرآني الداعي إلى التسليم للإرادة والحكم الإلهيّ يستدعي التسليم لحكم الرسول، وأنّه بفضل هذه السّلطة تمكّنت المجموعات المختلفة من تكوين أمّةٍ واحدةٍ ذات تباينٍ داخليٍّ. ومن خلال التركيز على التّوجُّه الشّموليّ لبرنامج بناء الأمة وفقًا للقرآن، يُقدِّم الباحث آراء جديدةً حول تطوّر الإسلام في حقبته الأولى وحول الفترة الزّمنيّة التي سبقت الفتوحات العربيّة.

المحتويات:

المقدّمة

أ) القرآن كنصٍ تاريخيّ

ب) السياق التاريخي-الماديّ

ج) الأمة الواحدة

د) إعلان الأمّة

ه) ترجمة إعلان الأمّة (الآيات ١٢٢-١٥٢ من سورة البقرة)

١. الأمّة والشمولية

أ) المعنى الجماعيّ

ب) الأمة الناجية

ج) النبيّ الحَكَم

د) النتيجة

٢. الأمة والطبقية الاجتماعية

أ) النظام الإلهي في تقسيم الموارد

ب) الفضل الإلهيّ

ج) {فِعل الخيرات}

د) النتيجة

٣. الأمة والعشيرة

أ) تفكيك العشائر

ب) إبراهيم والعشيرة

ج) مجلس إبراهيم

د) إرث إسرائيل

ج) النتيجة

٤. الأمّة والتقاليد

أ) التضامُن العابر للمذهب

ب) مُصلّى إبراهيم

ج) صبغة الله

د) النتيجة

الاستنتاج النهائي

ماذا يقول القرآن حقّاً؟

Que dit vraiment le Coran? (*)

عنوان الكتاب	ماذا يقول القرآن حقًّا؟ Que dit vraiment le Coran?
الدكتور مورينو العجمي هو دكتور في الطب، ودكتور في الأدب واللغة العربية، وعالم إسلامي، ورجل دين، ومتخصّص في القرآن والتفسير القرآني. منذ ما يقرب من خمسة عشر عامًا، ركزت أبحاثه الأساسية على تطوير منهجيّة عقلانيّة للتحليل الحرفي للقرآن، من خلال إتاحة قراءة النص بدون تفسير، ويسلّط هذا المنهج الضوء على نماذج قرآنيّة جديدة تختلف عن فهم القرآن الشائع عند المسلمين والعلوم الإسلاميّة. وقد أثارت كتاباته التفسيريّة على الإنترنت نقاشًا حادًا.	
المؤلف	مورينو العجمي
لغة الكتاب	الفرنسيّة
السلسلة	حبر الشرق
الناشر	Erick Bonnier
تاريخ النشر	3/12/2020
رقم الطبعة	1
عدد الصفحات	312 صفحة

(*)- https://www.amazon.fr/Que-dit-vraiment-Coran-ajami/dp/2367602123

في تقديم الكتاب، يرى العجمي أنّ القرآن هو بلا شكّ معيار المسلمين، لذلك من الطبيعي تمامًا أن يدخل في قلب المناقشات. لكن ماذا عن هذا النّصّ بالضّبط؟ ماذا يقول القرآن حقًّا؟ من هذا المنظور، يُعالج هذا الكتاب بشكلٍ مباشرٍ القضايا التي لا تزال محلّ اهتمام، من قبيل: الشريعة، الحجاب الإسلامي، تعدّد الزوجات، الجهاد، الإرهاب، العنف والأديان ... وبالمثل، فإنّه يُولي اهتمامًا بالموضوعات المتعلّقة بالعيش المشترك: الديمقراطيّة، وحقوق الإنسان، والزواج بين الأديان، والتنوّع، والحريّة... ويتناول الكتاب التطوّر المهمّ المكرّس للتفاعل بين الأديان، وذلك من خلال النّظر في العلاقات مع الأديان الأخرى، والتّعدّديّة، الدين والإيمان والعقل، إلخ. للإجابة على كلّ هذه الأسئلة، لا يقترح المؤلّف إنتاج تفسيرٍ معاصرٍ للقرآن يجعله متوافقًا مع توقّعات عصرنا، بل على العكس من ذلك، فهو ينوي العودة إلى معنى النّصّ الأصليّ عودةً جذريّةً، أي العودة إلى القرآن كما في حدّ ذاته. وللقيام بذلك، يقترب العجمي مباشرةً من النّصّ القرآني وفقًا لمنهج علميٍّ يقوم على تحليلٍ حرفيٍّ دقيقٍ يسمح بفكّ تشفير القرآن بشكلٍ دقيقٍ وعقلانيٍّ وموضوعيٍّ. لكنّه يجعلنا نتوغّل في ألغاز هذا التّفسير القرآنيّ بطريقةٍ مختصرةٍ ودقيقةٍ وسهلة المنال. وهكذا تمّت دراسة ما يقرب من ٤٠٠ آية، من روح القرآن القويّة.

تتحدّى نتائج هذا البحث كلّ الأحكام المسبقة، سواء أكان ذلك في التّسامح الديني، أم في مكانة اليهود والمسيحيين، أم الرجم والمرتدين، أم الحرب والحرية، أم المساواة بين الرجل والمرأة، إلخ. وبالتالي يُظهر الباحث مواقف قرآنيّة تبدو مختلفةً تمامًا عن تلك الشائعة في الإسلام.

إنّ إعادة القراءة المحايدة هذه تُعيد في الواقع -بحسب الدكتور مورينو العجمي- ظهور رسالةٍ قرآنيّةٍ أخلاقيّةٍ وإنسانيّةٍ وروحيّةٍ وعالميّةٍ. وبغضّ النّظر عن الأفكار المسبقة، فإنّ هذا المنهج المبتكر يقدّم مرجعًا واضحًا وعمليًّا يأمل الكاتب أن يشارك ثماره المسلمون وغير المسلمين.

مريم في الإنجيل والقرآن

Marie dans la Bible et le Coran (*)

عنوان الكتاب	مريم في الإنجيل والقرآن Marie dans la Bible et le Coran
- عبد القادر أوكريد: مدرّس متخصّص في الإسلام، ومحاضر في المعهد الكاثوليكي بباريس، وعضو مجلس إدارة مجموعة الصداقة الإسلاميّة المسيحيّة.	
بإدارة	عبد القادر أوكريد وإيمانويل بيساني
لغة الكتاب	الفرنسيّة
السلسلة	منشورات Chemins de dialogue
الناشر	Chemins de dialogue
تاريخ النشر	ديسمبر 2020
عدد الصفحات	**160**

(*)-https://icm.catholique.fr/cheminsdedialogue/marie-dans-la-bible-et-le-coran-abdelkader-oukrid-et-emmanuel-pisani/?fbclid=IwAR1hx6j8XOJoiZwfLin_Nb2kPRGDxTna0cp5BNvEQLYi5x0hI84NHIAvbug

وفي تقديم الكتاب ورد التالي: قادت قصصُ البشارة -كما تظهر في إنجيل لوقا وفي القرآن- المسيحيين والمسلمين إلى التّعرّف على مريم، والدة المسيح، الشّخصيّة الرّوحيّة البارزة التي تمثّل جامعًا لإقامة الحوار واللّقاء. ومن هذا النّهج المشترك ولدت حركة "سويًّا مع مريم"، التي تعمل بما يتجاوز الاختلافات العقائديّة من أجل غاية الله، ومن أجل ترسيخ الأخوّة، ومن أجل حضارة المحبّة والسّلام التي يتطلّع إليها المؤمنون في الدّيانتين. بالشراكة مع معهد العلوم وعلم اللّاهوت في باريس، تم تنظيم يوم دراسي في فبراير ٢٠١٩: كان الهدف منه هو فتح كتب كلّ تقليدٍ معًا؛ لفحص وتمييز وعرض القراءات والتعليقات التي أدّت إليها. ويشهد هذا العمل على كثافة هذه التّدخّلات المشتركة. ويساعد على اكتشاف ثراء شخصيّة "مريم" في القرآن والكتاب المقدّس. المسيحيون والمسلمون على السّواء سيجدون نصوصهم هناك، وكما سيظهر العمق في خطابات المتحدّثين قد يكون ذلك مصدر استغرابٍ وسعادةٍ مثمرةٍ للجميع.

بحوث ودراسات

القرآن: فكّ التشفير من قبل العلماء

Le Coran : décryptage par des scientifiques[1]

نشر موقع (RTBF La Première)[٢] بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٩ حوارًا مع أحد مؤلّفي كتاب "قرآن المؤرّخين"، وهو المتخصّص في العلوم الإسلاميّة غيوم داي (Guillaume Dye)، حيث أجاب على مجموعة أسئلةٍ تضيء على طبيعة الأفكار والطروحات التي يقدّمها مشروع "قرآن المؤرّخين".

وجاء نصّ الحوار كالتالي:

من هو مؤلف القرآن؟ من هو محمد؟ كيف كان العالم الذي شهد ولادة الإسلام؟ ما الذي نعرفه بالضبط وعلميًّا عن كتاب المسلمين المقدّس؟

يُجيب غيليوم داي: يرفض كتاب قرآن المؤرّخين مفهوم الإيمان والطريقة التي تمّ بها فهم القرآن واستخدامه في التّقليد الإسلامي، ويُحاول فهم القرآن من خلال مرحلة ما قبل الإسلام، وقبل اللّحظة التي تطوّر فيها تقليد التّفسير الإسلامي للقرآن، وهو تقليدٌ بدأ في الواقع بعد أكثر من قرنٍ من تأسيس القرآن. وتتضمّن مجموعة المجلّدات ـ المكوّنة من ٤٠٠٠ صفحة ـ مجلّدًا دراسيًّا يضع القرآن في سياقه التّاريخيّ والدّينيّ، ومجلّدين من التّعليقات المستمرّة على النّص، آيةً بآيةٍ وسورةً بسورةٍ. خارج المجموعة، يتوفّر أيضًا مجلّد ببليوغرافيا. لقد حان الوقت لنشر هذا الكتاب؛ لأنّه من المهم إعلام الجمهور والعالم العلمي بالتّطوّرات الثّوريّة الجديدة في هذا المجال. بالإضافة

(1)- https://www.rtbf.be/lapremiere/emissions/detail_et-dieu-dans-tout-ca/accueil/article_le-coran-decryptage-par-des-scientifiques?id=10436165&programId=180

(٢)- هي أول محطة إذاعية عامة تابعة للإذاعة والتلفزيون البلجيكي للجالية الفرنسية (RTBF)، تقدّم برامج عامّة وتركّز على الثقافة.

إلى ذلك، من وجهة نظرٍ مدنيّةٍ وسياسيّةٍ؛ لأنّ هذا النّصّ يتمّ استخدامه بطرقٍ مختلفةٍ، ومن الضروريّ اتّباع منهجٍ علميٍّ تاريخيٍّ نقديٍّ.

هل القرآن نصّ عنيف؟

يُجيب غيليوم دي على هذا السؤال: إذا كنت تريد أن ترى تشريعات السّلوك العنيف في القرآن، فستجدها. وإن كنت تريد رؤية تشريعات أو مقاربات أكثر سلميّةً، فستجدها أيضًا.

تجنّب المؤلّفون في عملهم البحث في كلّ التّشريعات، لكنّهم أرادوا أن يصفوا، بأبرد طريقةٍ ممكنةٍ وأكثرها تعاطفًا، ما يقوله النّصّ.

إذا قمنا، على سبيل المثال، بتحليل السّورتين ٨ و٩، وفقًا لأساليب تاريخيّة نقديّة، والتي تحتوي على أكثر دعوات العنف شهرة، فإنّنا نُلاحظ أنّ التّوتّرات الموجودة هناك تعكس التّوتّرات التي كانت موجودة بالتأكيد في الماضي، داخل المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت. كان من الواضح أنّ هناك أناسًا ناضلوا من أجل مفهوم التّقوى، الذي يتمحور حول الجهاد، القتال المسلّح في سبيل الله. والمؤمنون الآخرون الذين اعتمدوا على آياتٍ أخرى من القرآن، كان لديهم مفهومٌ للتقوى أكثر سلميّةً. وإنّ الخلافات التي تمّ التعبير عنها في هاتين السّورتين (٨ و٩) موجّهةٌ إلى النّاس في الخارج، إلى الكفار، ولكن أيضًا إلى أفراد المجتمع الذين لديهم مفهومٌ مختلفٌ عن التقوى. بالإضافة إلى ذلك، تعمل جوانب معيّنة من النّص على حثّ المجتمع على أن يكون له مثل هذا الموقف أو ذاك داخليًّا، ولكن تجاه المجموعات الأخرى أيضًا. إذا تمّ إخراج هذه النصائح من السّياق، فيمكن استخدامها بسهولةٍ لأغراضٍ أخرى، وفي أوقاتٍ أخرى. ومن هنا تأتي أهميّة المنهج التّاريخيّ في السّياق.

هلّا تطبّقون لنا

الكتاب لن يُرضي الجميع على الإطلاق، ولكنّه على العكس من ذلك، فهو كتابٌ شديد البرودة. سيتبنّى بعض المؤمنين نظرةً قاتمةً للمقاربات التّاريخيّة، التي يمكن أن تؤدّي إلى تفسير الأشياء التي تبدوا واضحةً عندهم. وإنّ الاقتراب من هذا العمل كوثيقةٍ تاريخيّةٍ يترك جانبًا فكرة أنّه سيكون عملاً إلهيًّا". غالبًا ما يُنظر إلى المؤرّخ على أنّه قاتل البهجة، شخصٌ يجعل الأشياء نسبيّةً ويضعها في سياقها". من ناحيةٍ أخرى، هناك بالطبع العديد من المسلمين المهتمّين للغاية، والفضوليين بشأن هذا المنهج، والذين يُظهرون ردود أفعال إيجابيّة. يبدو العالم الشيعي أكثر انفتاحًا على هذه المقاربات من العالم السنّي؛ لأنّ رؤية القرآن ليست واحدةً. ففي التقليد الشّيعي، القرآن نصّ مخلوق، وليس قديمًا، وعلاوة على ذلك هناك فكرة أنّ نصّ القرآن كما نعرفه اليوم، قد زيّفه الأمويون، كما يوضّح المؤلّف (قرآن المؤرخين).

القرآن نصٌّ مُحيّرٌ؟

بالّنسبة لغيليوم داي، فإنّ القرآن أكثر إرباكًا من الكتاب المقدّس لأسبابٍ مختلفةٍ:

- ينقسم النصّ إلى ١١٤ سورة، مصنّفةً أساسًا حسب الطّول المتناقص، وليس على الإطلاق حسب الموضوع أو التسلسل الزمني.

- إنّه تلميحيٌّ للغاية: إذا كنت لا تعرف القصص من قبل، فلا يمكنك فهمها. لذلك كان على الجمهور أن يعرف هذه القصص بطريقةٍ أخرى.

- لا يُوجد إطارٌ سرديٌّ في عرض النّصّ ويوجد العديد من القصص.

- إنّه يجمع نصوصًا من أنواع أدبيّةٍ مختلفةٍ تمامًا: الصلوات، والممارسات الإيمانيّة، والنّصوص المثيرة للجدل، ونصوص الوعظ، والتعليمات، والحسابات، دون الإشارة حقًا إلى السّياق الأوّلي لهذه النّصوص.

- إنّها مجموعةٌ وليست كتابًا: إنّها مجموعةٌ من النّصوص ربمّا تكون أكثر تنوّعًا في الأصول مما يعتقد المرء، والتي لا تقول نفس الشيء حقًا، والتي لم يتمّ تأليفها بهدف أن تصبح أجزاءً من كتاب.

من كتب القرآن؟

من وجهة نظر العقائد الإسلاميّة، القرآن هو كلام الله ذاته، لذلك ليس له مؤلّفٌ بشريٌّ ملهمٌ، بل أملاه الله. فمن وجهة نظر السنّة، فإنّ القرآن غير مخلوقٍ وهو صفة من صفات الله. لقد نشأ التقليد عند الباحثين الغربيين بشكلٍ كبيرٍ من خلال الرّوايات السّنيّة، وهامش من الرّوايات الشيعيّة. وكون محمد من جاء بالقرآن من عند الله بقي هذا السّرد الإسلاميّ شائعًا لفترةٍ طويلةٍ جدًا، والذي يُنظر إليه على أنّه انعكاسٌ لدعوة النّبيّ في مكّة والمدينة بين عامي ٦١٠م و ٦٣٢م.

وفي هذا السياق، يطرح العمل "قرآن المؤرخين" مسألة تعدّد المؤلّفين، التي تمّ تحليلها بشكلٍ خاصٍّ من تناقضاتٍ معيّنةٍ، واستيفاءاتٍ، واختلافاتٍ في المفاهيم داخل النّص.

ملاحظة: للحوار تتمّة لم نتحصّل عليها.

بحوث ودراسات

من كان محمّد وأحمد بالنسبة لمحرّري القرآن؟

Qui étaient Muhammad et Ahmad pour les rédacteurs du Coran? (١)

نشر الباحث «بيير بوفارد» (Pierre Bouvard)(٢) في موقعه على «أكاديميا» (Academia) مقالة بعنوان: «من كان محمد وأحمد لمحرّري القرآن؟»، وفيها يُشير الباحث إلى أنّ البحث في هذه النّقطة يعدّ من السّذاجة عند المسلمين؛ كونه من المسلّمات عندهم أنّ محمّدًا هو نفسه أحمد، غير أنّ للباحث رأيًا آخر حول صحّة هذه المقولة، فهو يسعى في مقالته هذه إلى البحث عن مدى مطابقة مقولة أنّ محمدًا هو أحمد للنصّ القرآني وغيره من النّصوص الشاهدة على ذلك العصر؛ ليثبت البداهة المدّعاة عند المسلمين في كونهما شخصًا واحدًا.

وفي تحليل هذه المقولة يقول «بوفارد»: إنَّ منطق الأمور على ضوء التّرتيب الزمنيّ للسور القرآنيَّة -المسلَّم به عند جميع المسلمين من جهة، والمثير للشكّ جدًّا من جهة أخرى- يقتضي أنَّ حيثيَّات الوحي منصوصٌ عليها في أوائل النّصّ القرآنيّ، وهي أنَّ محمَّدًا كان مشخَّصًا ومعيَّنًا جغرافيًّا وزمنيًّا، وأنَّه أُعطي اسمًا آخر على لسان عيسى، وهو الاسم الموجود في الأناجيل، وهو «أحمد».

ولكنَّ «بوفارد» -وبالرجوع إلى التّرتيب الزمنيّ- يرى أنَّ الحقيقة مغايرة؛ إذ يرى أنَّ الآية ١٨٥ من سورة البقرة(٣) تتناقض مع الرواية الإسلاميَّة القائلة بأنَّ القرآن نزل خلال ٢٢ سنة، فهي تقول بنزول القرآن في شهر واحد، فضلاً عن أنَّها ساكتةٌ عن السّنة والمكان والوسيلة، بل حتى عن المُنزَل عليه والمتلقِّي وكذلك الواسطة في النّزول، وما يُقال عن كون الواسطة هو جبرائيل، فإنّ جبرائيل قد ذُكر اسمه ثلاث مرّات في القرآن فقط، وبشكلٍ ضبابيٍّ أيضًا.

ويذكّر الكاتب بمقالة له حول الآية ٩٧ من سورة البقرة(٤) التي يمكن استفادة وساطة جبرائيل منها، ولكنَّها كتبت -على حدِّ رأيه- في زمن الخليفة الأمويّ عبد الملك.

ويرى أنَّ بداية النصِّ القرآنيّ لا تعبرِّ عن كونه وحيًّا؛ إذ إنَّ المحاور -على حدِّ تعبيره، ويقصد به الله سبحانه

(1)-https://www.academia.edu/43237885/Qui_%C3%A9taient_Muhammad_et_Ahmad_pour_les_r%C3%A9dacteurs_du_Coran_?email_work_card=view-paper.

(٢)- باحث مستقل في التاريخ الحقيقي للقرآن والإسلام.

(٣)- {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}.

(٤)- {قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ}.

وتعالى- يشير على وجه التّرديد اثنتي عشرة مرّة إلى الكتاب المقدّس بتعبير «أمّ الكتاب». ويعتبر «بوفارد» أنّه من الوهم اعتقاد القدرة على فهم القضايا والنّكات القرآنيّة من غير معرفة بالنصّ الإنجيليّ.

ثمّ يسرد الباحث جملةً من الآيات المكّيّة ثمّ المدنيّة، مُسقِطًا عليها آراء معاكسة للنصّ، فمثلاً بخصوص الآية ٣٨ من سورة يوسف[1]، حيث يقول يوسف إنّه اتّبع ملّة آبائه إبراهيم، وإسحاق، وأيّوب..، يستدلُّ «بوفارد» بهذه الآية على أنّ هذا الدين هرطقةٌ وانحراف عن اليهوديّة، وأنّ مواصفاتٍ عدّة ليسوع ذُكرت في القرآن تعتبر هرطقةً مخالفةً للمسيحيّة.

ثمّ يذكر نصوصًا حول محمّد وأحمد من المصادر غير الإسلاميّة، المعاصرة للإسلام في الوقت نفسه، والتي تشير كلّها إلى عدم وجود ذكرٍ لشخصٍ اسمه أحمد، وأنّه لم يُذكر إلّا في الكتب الروائيّة سنة ٨٥٠-٨٧٠....

ومع القرآن اعتمد «بوفارد» على بعض النّصوص المختلفة، منها: تاريخ خوزستان وهو نصٌّ فارسيٌّ كُتب حوالي عام ٦٦٠م، وجان بار بينكاي ٦٨٧م، وتاريخ بطاركة كنيسة الإسكندرية وهي كتابة قبطيّة تروي أحداثًا تعود إلى حوالي عام ٦٩٠م، ومقتطف من تاريخ زقنين لسنة ٧١٧م. وأما بالنسبة للآثار الماديّة فقد اعتمد الباحث على ثلاثة أنواع من النقوش: النقوش الموجودة على الجدران، والنقوش الموجودة على قبّة الصخرة في القدس، والنقوش الموجودة على بعض العملات المعدنيّة.

وخلص في الأخير إلى أنّ علماء المسلمين يتعارضون في آرائهم؛ إذ يؤمنون بأشياء معارضة للنصوص الواردة عندهم، ومعارضة للنصوص غير الإسلامية، كما يُشير إلى ذلك ألبرت وألفريد لويس. ويشير أيضًا إلى ضرورة تجاوز ما جاء عن التّقاليد الإسلاميّة؛ كونها تمّ تأليفها في القرن التاسع ميلادي من قبل كتبة الخلفاء، وقد تمّ التّزوير فيها. ومن أهمّ النّقاط التي كان لا بدّ لعلماء المسلمين أن ينتبهوا إليها -في نظره- هي قضيّة محمد؛ حيث إنّ «محمدًا»

(١)- {قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ}.

لقبٌ وليس باسمٍ؛ بمعنى يمكن أن يشاركه معه غيره في هذا اللقب، وبالتالي يبقى لقبٌ واحدٌ على امتداد التّاريخ الإنساني لم يتقمّصه أحد، وهو لقب المسيح. والنّقطة الثانية هي أنّ مفاتيح القراءة عند المسلمين لو كانت صحيحةً لأمكن لعلمائهم فهم النصّ القرآني أو على الأقلّ فهم جزء مهمّ منه، ومع ذلك لا يزال علماء المسلمين غير قادرين على تحديد من كان يتحدّث في هذه السّور. كما يدّعي الباحث بأنّه لا بدّ من الرجوع لمختلف المصادر سواء إسلاميّة أو غيرها لمعرفة حقيقة محمد وأحمد وللتخلّص مما طرأ على التقاليد الإسلامية في الفترة المروانيّة خاصّة...

وفي نهاية المطاف، يرى بولفارد أنّه لا يمكن للحقيقة التّاريخيّة إلّا أن تتطابق تمامًا مع كلّ الآثار المعاصرة التي خلّفها هذا الدين. فإذا كان القرآن لا يسهل فهمه، وإذا كانت العملات لا تشهد على حركة التاريخ، وإذا ظلّت الكتابة على الجدران لغزًا إحصائيًا، فهذا يعني ببساطة أنّ القصّة المتخيّلة ليست صحيحةً، وأنّ المصطلحات التي تمّت مواجهتها ليست صحيحةً ما لم تستعد معانيها الأصليّة. وإذا استمرّت الألغاز الكبيرة، فهذا لا يعني أنّ البحث لم يُجدِ، بل إنّ المخطّط المتخيّل خاطئٌ، كما هو الحال بالنسبة لأيّ مسلمٍ وبالنسبة لعلماء الإسلام الأعزاء، فإنّ سؤال «من كان محمد وأحمد بالنسبة لمحرّري القرآن؟ يعطينا إجابةً قد تبدو مفاجئةً، حيث يتمّ استبعاد جميع ما هو مرتكز في الذّهن وما اعتادت عليه الأبحاث في نتائجها، وهو ما يُظهر أنّ التّقليد الإسلاميّ قد خلق وهمًا لا صلة له بالواقع.

أخبار

ورشة دكتوراه: استعمالات القرآن في المجتمعات الإسلامية المعاصرة

USAGES DU CORAN DANS LES SOCIETES MUSULMANES CONTEMPORAINES [1]

تنظم معاهد فرنسا بالخارج ورشة دكتوراه دوليّة من أجل إعادة فهم هدي القرآن؛ إذ لفرنسا عددٌ من المعاهد تنتشر في دول العالم المختلفة، ويشرف عليها "المعهد الوطني للبحث العلمي CNRS"، وتموّلها وزارة الخارجيّة والتّعاون في باريس، ومن هذه المعاهد أربع مؤسّسات في العالم العربي وحده، إضافةً إلى ثلاث مؤسّسات أخرى بدولٍ إسلاميّةٍ، ومن تلك المعاهد: "معهد الأبحاث حول المغرب المعاصر IRMC"، الذي أنشئ في تونس منذ سنين.

وقد أعلن هذا المعهد مؤخّرًا عن رغبته في استكتاب الباحثين للمشاركة في ورشة دكتوراه تحت عنوان: "استعمالات القرآن في المجتمعات الإسلاميّة المعاصرة".

وتمّ توجيه دعوة المشاركة بالخصوص إلى الطلبة الباحثين في مستوى الدكتوراه بالجامعات الأوربيّة والجامعات المغاربيّة... وسيعقد المؤتمر ما بين ١٤ إلى ١٨ يونيو ٢٠٢١م.

(1)- https://calenda.org/830282?file=1

وحسب ورقة المؤتمر فإنّ المنظّمين سينتقون من بين المترشحين ١٢ من طلبة الدكتوراه، مع عددٍ من الحاصلين على درجة الدكتوراه لأجل المشاركة.

وحسب الورقة التّقديميّة للورشة، فإنّ المجتمعات الإسلاميّة واجهت -منذ أواخر القرن ١٩م- دعواتٍ إلى إعادة صياغة الدين أو ما يُعبّر عنه بالعلمنة، خاصّة فيما يتعلّق بالتّحرّر من أحكام الفقه، وواجهت هذه الدّعوات حركةً مقابلةً تدعو إلى الالتزام بالإسلام أو "الأسلمة"، وهذه الحركة لها جذورٌ -بحسب ورقة الورشة- تمتدّ إلى حركة الوهّابيّة، وتُطالب بالرّجوع إلى الإسلام في ينابيعه الأولى، وهذه الدّعوة الأخيرة تؤصّل فكرها اعتمادًا على آيات القرآن، وهو خطابٌ يزعم أنّه إصلاحيٌّ.

تقترح هذه التّيّارات العودة إلى ما يُفهم على أنّه المصدر الأساسي، وهو القرآن، سياسيًّا أو غير سياسيٍّ، ولقد فازت التّفسيرات الجديدة للإسلام بجميع المجتمعات الإسلاميّة بطرقٍ وأزمنةٍ مختلفةٍ. ومنذ الرّبع الأخير من القرن العشرين، عرفت المجتمعات الإسلاميّة تغيّراتٍ جديدةً تسير جنبًا إلى جنبٍ مع ظهور استخداماتٍ جديدة للقرآن، في وقتٍ تشهد فيه هذه المجتمعات تغيّراتٍ ثقافيّةً عميقةً (تقدّم في محو الأمّيّة، زيادة في معدّل الالتحاق بالمدارس، ونشر التكنولوجيات الجديدة، وتوسيع نطاق الوصول إلى المعرفة)، وتغيّرات أخرى اجتماعيّة (توسيع نطاق حقوق المرأة)، واقتصاديّة (زيادة نسبة السّكّان العاملين، وارتفاع مستويات المعيشة)، وسياسيّة.

وحسب الورقة، فإنّ القرآن كانت له في عصرنا الرّاهن استعمالاتٌ عدّة:

فالحفلات والمناسبات الرّسمية تبتدىء بالقرآن

والمغنّية أم كلثوم قبل احتراف الغناء بدأت بتعلّم المقامات بقراءة القرآن في المدرسة ....

كما تشير الورقة إلى أنّ ورشة عمل الدكتوراه هذه ستحاول رسم منهجٍ آخر للإسلام، بعيدًا عن التّمثيل، وأقرب إلى التّجربة الدّينيّة والاجتماعيّة. ويهدف هذا المنهج إلى أن يكون متعدّد التّخصّصات مع مداخل تتعلّق بالأنثروبولوجيا الثّقافيّة، وعلم الاجتماع، والتّاريخ الديني، وأيضًا بعلم اجتماع السياسة، والجغرافيا، وحتى التّفسير الإسلامي. كما ترغب في أن تكون المقارنة مستندةً إلى معرفة الباحثين الذين يعملون على نصوصٍ وحالاتٍ من الدّيانات التّوحيديّة الأخرى.

أخبار

المؤتمر الدولي حول القرآن الكريم

جدّة، المملكة العربية السعودية ١٥-١٦ نوفمبر ٢٠٢١ [1]

International Conference on Quran

November 152021 ,16- in Jeddah, Saudi Arabia

المؤتمر الدولي للبحوث منظمة اتّحادية مكرّسة لجمع عددٍ كبيرٍ من الأحداث العلميّة المتنوّعة لعرضها ضمن برنامج المؤتمر، تستمرّ الفاعليات على مدى فترة زمنيّة خلال المؤتمر اعتمادًا على عدد العروض التقديميّة وطولها، وجودتها العالية، ويوفّر المؤتمر قيمةً استثنائيّةً للطلاب والأكاديميين والباحثين في الصناعة.

يهدف المؤتمر الدّولي حول القرآن إلى جمع كبار العلماء الأكاديميين والباحثين؛ لتبادل خبراتهم ونتائج أبحاثهم في جميع الجوانب المتعلقة بالقرآن، كما يوفّر المؤتمر منصّةً متعدّدة التّخصّصات للباحثين والممارسين والمعلمين؛ لتقديم ومناقشة أحدث الابتكارات والاتّجاهات والاهتمامات، بالإضافة إلى التّحدّيات العمليّة التي تمّت مواجهتها والحلول المعتمدة في مجالات الدّراسات القرآنيّة.

دعوة للمساهمة

يتم تشجيع المؤلفين على المساهمة في المؤتمر والمساعدة في تشكيله من خلال تقديم ملخّصات أبحاثهم

(1) https://waset.org/quran-conference-i...2021-in-jeddah

وأوراقهم وملصقاتهم الإلكترونية. أيضًا، تمّت دعوة المساهمات البحثيّة عالية الجودة التي تقدّم نتائج علميّة غير منشورة للعمل المفاهيمي، البنائي، التجريبي، النظري، في جميع مجالات القرآن للعرض في المؤتمر.

يلتمس المؤتمر مساهمات من الملخصات والأوراق والملصقات الإلكترونية التي تتناول موضوعات المؤتمر، بما في ذلك الأشكال والجداول والمراجع للمواد البحثية الجديدة.

إصدار مجلّة خاصّة

سيقوم المؤتمر الدولي للقرآن ٢٠٢١ بإصدار مجلّة خاصّة حول القرآن، وسيتم أيضًا النّظر في عدد من الأوراق المختارة ذات الجودة القيّمة وعالية التأثير لإصدارات المجلة الخاصّة، وستتاح لجميع الأوراق المُقدّمة فرصةٌ للمساهمة في هذا العدد الخاص من المجلة، ويجب ألّا تكون الأوراق المقدّمة قيد النّظر أو مطبوعة في أيّ مجلّةٍ أخرى، وسيتم اتّخاذ القرار النهائي لاختيار الأوراق بناءً على تقارير مراجعة التحكيم والمحرّرين الزائرين ورئيس التحرير بشكلٍ مشتركٍ، وسيتم نشر الأوراق البحثيّة المختارة ذات القيمة العالية على الإنترنت مجانًا.

الموعد النهائي لتقديم الملخصات ١ ديسمبر ٢٠٢٠

إخطار القبول / الرفض ١٥ ديسمبر ٢٠٢٠

تقديم الورقة النهائية والموعد النهائي للتسجيل في ١٥ أكتوبر ٢٠٢١.

المؤتمر فرصة قيمة لعلماء وأكاديميي السعودية للتفاعل الدولي في مجال الدراسات القرآنيّة.

أخبار

ندوة المعهد الدومنيكي للدراسات الشرقيّة

القاهرة، من ١٦ إلى ١٨ أكتوبر ٢٠٢٠

"القراءة في القرون الثلاثة الأولى من الإسلام النصوص، السياقات والتحدّيات"

The Qur'an as a Source for Late Antiquity[1]

التقديم:

تُتيح هذه النّدوة مساحةً للبحث في أشكال القراءة المختلفة، الّتي وُجدتْ في المناطق المركزيّة من الخلافة العربيّة والإسلاميّة (من مصر إلى بلاد فارس والجزيرة العربيّة) خلال قرونها الثلاثة الأُولى، بما يشمل السّياقات المختلفة التالية:

ـ **السّياق الدينيّ الإسلاميّ:** القرآن والحديث النبويّ والقصص والأوراد الصّوفيّة... إلخ.

ـ **السّياق الدينيّ غير الإسلاميّ:** المزامير والصلوات اليهوديّة والمسيحيّة (باليونانيّة والسريانيّة والقبطيّة والعربيّة)؛ والاحتفالات الزردشتيّة والمانويّة؛ والطقوس السحريّة... إلخ.

ـ **السّياق غير الدينيّ:** الشعر والسجع بالعربيّة والعبريّة والسريانيّة والقبطيّة واللغات الأخرى؛ الخُطب السياسيّة والترويج الأيديولوجيّ؛ طرائق الحفظ في مجال الطبّ والعلوم والفلسفة والقانون والنحو... إلخ.

ستناقش الندوة هذه الأنواع من القراءة كنقطة انطلاق للبحث في الأنواع الأدبيّة للنصوص المقروءة وطرق

(١) معهد الآباء الدومنيكان للدراسات الشرقيّة (IDEO) هو معهد عالميٌّ متخصّصٌ في الدّراسات التّراثيّة العربيّة والإسلاميّة.

القراءة والقرّاء والسّياقات الاقتصاديّة والسّاسيّة المرتبطة بظاهرة القراءة. تستقبل الندوة البحوث الّتي تتناول أحد (أو أكثر) من المحاور التالية:

١) طرق القراءة

ستناقش هذه الجلسة تفاصيل الممارسات المصاحبة للقراءة، إمّا قبلها أو خلالها، دينيّة كانتْ أم غير دينيّة مثل: السماع والحفظ عن ظهر القلب والقراءة والتسميع والتجويد والإنشاد... إلخ. كما تتناول أحكام التلاوة والأداء الصوتيّ للنصوص وأبعاده الفنّيّة والعاطفيّة. وأخيراً سنلقي نظرة على السياقات المحدّدة الّتي تتمّ فيها قراءة نصٍّ ما (الطقوس والاحتفالات والأعياد والظروف والأحوال المادّيّة والملابس... إلخ.

٢) القراءة ونقل المعارف

إنّ القراءة طريقٌ لنقل المعارف، كما أنّها السبيل لنقلِ حرفةِ القراءة نفسها وصناعتها وذلك من خلال القرّاء المحترفين. ستتناول هذه الجلسة إشكاليّة العلاقة بين القراءة والتعليم والتعلّم، كما تتناول البُعد المادّي للقراءة (مثل المخطوطات والنقوشات)، وممارسات التعلّم (مثل القراءة على الشيخ)، والتحقّق من إتقان الحفظ (مثل الإجازات)، والممارسين للقراءة (مثل المحترفين وعلماء الدين والفنّانين) وكيف ينقل هؤلاء فنّهم الصوتيّ وآدابه.

٣) أهداف القراءة

سوف تُعنى هذه الجلسة بالأهداف الدينيّة والرُّوحانيّة للقراءة (مثل تهذيب الأخلاق ورفع الذنوب والتبرّك والتصوّف... إلخ) وأهدافها غير الدينيّة (سياسيّة أم اجتماعيّة أم علميّة أم فنّيّة... إلخ): وقد يرتبط اتقان محتوى النّصوص المقروءة وتوقيت القراءة وأنواعها بالمزيد من السّلطة أو بهُويّة الجماعة أو الإبداع الفنّيّ.

منهجيّة النّدوة:

رُغم أنّ النّدوة متاحةٌ للجميع، إلّا أنّها تهدف في المقام الأوّل إلى البحث العلميّ والمناقشات الأكاديميّة. لذلك على المشاركين الذين تمّتْ الموافقة على بحوثهم أن يرسلوا ملخّصًا لبحثهم لا يزيد عن ثلاث صفحات قبل يوم ١٥ مايو ٢٠٢٠. ستُوَزّع الملخّصات على جميع المشاركين. وعلى كلّ باحث أن يسجّل نفسَه كمناقشٍ لبحثٍ آخر (بحث واحد على الأقلّ) لمناقشته. يُرجى من جميع المشاركين أن يحضروا جميع الجلسات.

لغات الندوة هي: الإنجليزيّة والعربيّة.

الموعد النهائي لإرسال المقالات ١ فبراير ٢٠٢١.

وسيختصّ العدد ٣٧ لعام ٢٠٢٢م من مجلّة المعهد بهذه القضيّة، وسيُنشر فيه مقالاتٍ في الموضوع نفسه سواء قُدّمتْ في هذه الندوة أو لا، وذلك بعد تقييمها بالشّكل المعتاد.

بوصلة

الاستشراق المعاصر

بوصلة الاستشراق المعاصر

الموضوع: مشروع كتاب جماعي في: نقد أفكار وأطروحة المستشرق الألماني تيودور نولدكه في كتابه "تاريخ القرآن".

مقدّمة: كتاب تاريخ القرآن لنولدكه من أوسع ما صدر من كتب في القرن العشرين باللّغة الألمانيّة، وقد تعامل نولدكه وأتباعه وطلاّبه من العلماء مع القرآن كنصٍّ وضعه النبيّ محمّدﷺ نتيجة إلهام، متفاعلاً مع الأحداث والتطوّرات الدينيّة والاجتماعيّة والسياسيّة التي واجهها خلال سنين. حيث يتبنّى نولدكه في الجزء الأوّل التّقسيم المعهود للقرآن إلى مكيّ ومدنيّ، لكنّه يوزّع السور المكّيّة على فترات ثلاث، بعد أن قدّم فهمه وتفسيره للوحي ولمصدر علم النبي محمدﷺ. وعالج في الجزء الثاني من الكتاب مسألة جمع القرآن الكريم، معتمدًا على الروايات المتوارثة، مقارنًا بعضها بالبعض الآخر، ومستخلصًا منها النتائج...، بينما يعالج في الجزء الأخير تاريخ نصّ القرآن، مناقشًا أهم خصائص الرسم في مصحف عثمان، ومقارنًا إيّاه بصيغ وقراءات غير عثمانيّة.

علماً بأنّ الجزء الأوّل من الكتاب، - عن أصل القرآن Uber der Ursprung des Qorans – قد عالجه "فريدريش شفاللي" ولم يغيّر في نص نولدكه الأصلي إلا تغييرات لا تكاد تذكر، ونشره في عام ١٩٠٩م بعد أن راجعه "نولدكه" بنفسه وأقره وكتب مقدمة له، وجاء في ٢٩١ صحيفة.

وأما الجزء الثاني من الكتاب فهو عن جمع القرآن Die Samlung des Qoran فقد أصلح فيه " فريدريش شفاللي " نص نولدكه الأصلي إصلاحًا شاملاً، وأضاف إليه تعليقًا تاريخيًّا وثائقيًّا عن المصادر الإسلامية والبحث المسيحي الحديث، لكنّه مات بعد أن انتهى منه كمسودة؛ فطبع في ديسمبر من نفس العام، وقبل وفاة "نولدكه".

أمّا الجزء الثالث منه - فيتناول تاريخ النصّ القرآني Die Geschichte des Korantext؛ فقد أصلح المستشرقان "جوتهلف برجشتراسر" و "أوتو بريستل" نص نولدكه الأصلي إصلاحًا شاملاً - وأضافا ثماني لوحات لمخطوطات قرآنيّة. ونُشر هذا القسم بعد وفاة "نولدكه" بثماني سنوات أي في عام ١٩٣٨م، وجاء في ٣٥١ صحيفة.

المحاور والموضوعات البحثيّة

لقد اعتمدنا في اختيار عناوين الموضوعات البحثيّة في هذا المشروع، على ضوء منهجيّة نولدكه نفسه في كتاب "تاريخ القرآن"؛ وذلك بهدف إنجاز دراساتٍ بحثيّة نقديّة تغطّي جميع الموضوعات والأفكار المفصليّة التي جاءت في هذا الكتاب. وهي قسمان:

القسم الأوّل: بحوث مدخليّة

١. قراءة توصيفيّة تاريخيّة لدراسة الاستشراق الألماني في العلوم الإسلاميّة بشكل عام، وفي القرآن والعلوم والدراسات المتعلّقة به بشكل خاص، من القديم وحتى العصر الراهن.

٢. التعريف بالمستشرق الألماني تيودور نولدكه وكتابه تاريخ القرآن، وموقع نولدكه في الدّراسات االقرآنيّة.

٣. قراءة نقديّة لمعالم وخلفيّات وأهداف ومنهجيّة مدرسة الاستشراق الألماني في الدّراسات القرآنيّة.

القسم الثاني: بحوث تفصيليّة في كتاب تاريخ القرآن

الجزء	المحور	عناوين الموضوعات البحثيّة	إيضاحات
الجزء الأوّل في أصل القرآن	1. في نبوءة محمّدﷺ والوحي	١. **محمدﷺ نبياً؛ مصادر تعليمه**	الشيخ سامر عجمي
		2. **حول الوحي الذي تلقّاه محمّدﷺ**: رفض نولدكه لمعظم كيفيّات الوحي على محمدﷺ	
		٣. **حول الوحي الذي تلقّاه محمّدﷺ**: رفض نولدكه نزول جبرائيل على النبي محمدﷺ	
		٤. **حول الوحي الذي تلقّاه محمّدﷺ**: تفسير نولْدكه الوَحيَ إلى النبيﷺ على أنّه مرض نفسي	
		٥. **حول الوحي الذي تلقّاه محمّدﷺ**: نولدكه وتفسير الوحي بنشأة الصوت الداخلي عند النبيﷺ	
	٢. في أصل أجزاء القرآن المفردة	٥. **أجزاء قرآننا الحالي**: السور المكّيّة: سور الفترة الأولى	
		٦. **أجزاء قرآننا الحالي**: السور المكّيّة: سور الفترة الثانية	
		٧. **أجزاء قرآننا الحالي**: السور المكّيّة: سور الفترة الثالثة	
		٨. **أجزاء قرآننا الحالي**: السور المكّيّة: سور الفترة الأولى، والثانية، والثالثة، تحليل ومقارنة وقراءة منهجيّة	
		1. **أجزاء قرآننا الحالي**: السور المدنيّة: سورة البقرة	
		2. **أجزاء قرآننا الحالي**: السور المدنيّة: سور البينة التغابن الجمعة...	
		3. **يمكن اختيار موضوع حول أيّ سورة من السّور المدنية أو الموضوعات التي تناولها نولدكه في ضوء هذه السور**	
		4. **ما لا يتضمّنه القرآن مما أُوحي إلى محمّد** (نصوص الوحي التي لم تذكر في القرآن، وتحدّثت عنها الروايات)	بحسب عبارة نولدكه

الجزء الثاني: جمع القرآن		١. حفظ تدوين الوحي في أيام محمد على أساس تلويحات قرآنيّة ووضع السور النصّيّة	
		٢. جامعو القرآن غير الأصيلين، أو حفّاظ الوحي	
		٣. المجموعات والنسخ المكتوبة: علي باعتباره جامعًا للقرآن	
		٤. جمع زيد بن ثابت الأول	
		٥. النسخ الأخرى الشائعة قبل نسخة عثمان.	
		٦. نشوء نسخة القرآن الرسميّة في عهد الخليفة عثمان	
		٧. التحريفات التي يزعم أنَّ أبا بكر وعثمان قاما بها في النص القرآني	
		٨. القرآن المحمديّ في علاقته بالكتب المقدّسة المسيحيّة–اليهوديّة	
الجزء الثالث: تاريخ نص القرآن	الفصل الأول: الرسم	1. **الرسم**: أخطاء النص العثماني	
		2. **الرسم**: ضبط الكتابة	
		3. **الرسم**: الصياغات والقراءات غير العثمانيّة	
	الفصل الثاني: القراءة	4. **القراءة**: مسائل أساسيّة: (المصادر، العلاقة مع الرسم، صحة اللغة، مبدأ التقليد، مبدأ الغالبية، توحيد القراءات، تدريس القرآن والقراءات، نقد الروايات، المذهب السلفي)	
		٥. **القراءة**: القُرّاء والقراءات: (المصادر، لمحة عن القُرّاء القدماء، التطوّر التاريخيّ، نظام السبع والعشر والأربع عشرة قراءة، خصائص القراءة المشهورة واختلافاتها)	
		5. كتب القراءات: (الحقبة القديمة، نشأة كتب القراءة المشهورة، تطور نظام القراءات السبع الكلاسيكيّة، توسيع نظام السبعة، المصادر حول القراءات الشاذة...، كتب تفسير القرآن كمصادر لعلم القراءات)	
	الفصل الثالث: مخطوطات القرآن	6. **مخطوطات القرآن**: – الوضع الراهن لأبحاث المخطوطات – خط المصاحف القديمة – تزويد المصاحف بعلامات القراءة والأجزاء وعناوين السور – تاريخ المخطوطات وتحديد أماكن كتابتها – نسخ القرآن الحديثة	

الشروط والضوابط

أوّلاً: كيفيّة الاختيار: يمكن للباحث اختيار موضوع واحد من المواضيع البحثيّة المذكورة أعلاه.

ثانياً: الشروط المنهجيّة: يجب مراعاة الآتي:

١. عدم كتابة أيّة مقدّمات تتعلّق بتعريف الاستشراق، أو تاريخه، أو مدارسه، أو مناهجه، أو...

٢. عدم كتابة أيّة مقدّمات ترتبط بسيرة حياة نولدكه.

٣. عرض أفكار نولدكه المرتبطة بعنوان بحثكم بالاعتماد على نسخة مترجمة ومحقّقة بشكل دقيق.

٤. عدم الاكتفاء بالوصف أو السّرد التّاريخي، بل يجب النقد المركّز للأفكار المطروحة كأصل وهدف رئيس للبحث؛ وذلك من خلال بيان العيوب ونقاط الضعف والمعاثر المعرفيّة، وموضع الاختلاف والتّهافت، ونقد أدلّتها.

٥. بيان رأي علماء الإسلام في القضية مورد البحث بمراعاة الموضوعيّة في الاعتماد على ما ذكره المسلمون من المذاهب الرئيسة وآراء المفكّرين المسلمين من ذوي الأصالة العلميّة والدينيّة.

ثالثاً: الشّروط الفنيّة:

١. أن يتمتّع البحث بالأصالة، فلا يتمّ الاعتماد إلّا على المصادر والمراجع الغربيّة (المترجمة أو غير المترجمة) في النقد والمناقشة، والاعتماد على المصادر والمراجع الإسلاميّة الأصيلة في عرض رأي علماء الإسلام في الموضوعات ذات الصلة.

٢. إرسال مخطّط البحث مسبقًا، وانتظار الموافقة عليه قبل الشّروع بالكتابة.

٣. يُعرض البحث على لجنة تحكيمٍ علميّةٍ لتقويمه وتحكيمه.

٤. أن لا يقل البحث عن (٥٠٠٠) كلمة.

٥. أن يُكتب البحث باللّغة العربيّة العلميّة والسّليمة، وبأسلوبٍ واضحٍ ومترابطٍ.

٦. المدّة الزّمنيّة لإنجاز البحث ستة أشهر من تاريخ الموافقة على المخطّط الإجمالي.

٧. تُمنح مكافأة ماليّة للبحوث التي توافق عليها لجنة التّحكيم، وهي عبارة عن مقطوعةٍ ثابتةٍ.

٨. يكون البحث ملكًا للمركز وله الحقّ في إعادة نشره أو ترجمته.

رابعاً: إطار هيكليّة البحث: يجب أن يتضمّن البحث الأمور الآتية:

١. عنوان البحث.

٢. اسم الباحث وتوصيفه العلمي ورقم هاتفه.

٣. خلاصة جامعة للبحث (بما لا يتجاوز ٣٠٠ كلمة).

٤. مقدّمة.

٥. أن تكون الفصول أو المباحث متساوية أو متقاربة لناحية حجمها، مع الاهتمام بتضمين البحث للعناوين الأصليّة، وتمييزها عن العناوين الفرعيّة.

٦. خاتمة تبيّن النتائج التي توصّل الباحث إليها.

٧. لائحة بالمصادر والمراجع المستخدمة في البحث مع البيانات الكاملة.

ترسل جميع المراسلات على إيميل المركز

للتواصل والاستفسار عبر البريد الإلكترونيّ: iicss.lb.quran@hotmail.com

ولكم منا خالص الشكر والامتنان وفائق التقدير والاحترام

المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيَّة - فرع بيروت

-وحدة القرآن الكريم والاستشراق المعاصر-

القرآن والاستشراق المعاصر

نشرة فصلية متخصصة تُعنى برصد الاستشراق المعاصر والقرآن الكريم

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية

http://www.iicss.iq

info@iicss.iq

islamic.css.lb@gmail.com

Quran and Contemporary Orientalism

A publication concerning with observing contemporary orientalism movement of holy qura'an, published by Islamic center for strategic studies (beirut)

Eighth issue, Third year, 1442 a.H. Autumn 2020 a.D.